مجلـــة
الإرشـــاد النفسى

علمية - تخصصية - محكمة دورية

يصدرها

مركز الإرشاد النفسى
جامعة عين شمس

رئيس التحرير

د. إيمان فوزى شاهين

العدد السابع والأربعون الجزء الاول إغسطس ٢٠١٦

كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء

د/أميمة عبد العزيز محمد سالم

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية، جامعة بنها

ملخص الدراسة :

الكمالية تتضمن الميل لوضع معايير مرتفعة جدًّا والالتزام الصارم بها وتقدير التفوق والتطلع له بقوة وفحص النتائج والتدقيق بها بشكل شديد الانتقادية ، ويرتبط هذا الميل بتطلعات المراهقين والشباب للأداء الجيد في المجالات التعليمية ولا يكون تأثيره إيجابيًا دائمًا بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي الضغوط الوالدية للأداء المتفوق إلى تعقيد عملية الانتقال عبر مراحل دورة الحياة . **(Craddock, Church and Sands , 2009, 136)**

فالكمالية تكمن جذورها في الطلب الوالدي المستمر وسحب التقبل الوالدي ، كما ينمي الوالدان الكمالية لدى أطفالهم من خلال التحكم أو الدقة والتجاوب مع الأطفال بأسلوب شرطي مزدوج حيث يعتقد الكماليون أنهم إذا عملوا بجد كاف فإن الوالدين سيقبلانهم في النهاية بشكل كامل . **(Vieth and Trull ,2000,49-50)**

وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠تلميذ في الصف الخامس والسادس الابتدائي ووالديهم (الأب-الأم) ، (٥٠) من الذكور ، و(٥٠) من الإناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢)عاما بمتوسط عمري ١١عاما ، من مدارس مختلفة (مدرسة السلام الخاصة – مدرسة مصطفى كامل التجريبية- مدرسة كفر شكر التجريبية – مدرسة أحمد زويل التجريبية – مدرسة كفر الجمال التجريبية – مدرسة كفر عزب غنيم للتعليم الأساسي) واستخدمت الدراسة مقياسا لكمالية الأطفال وآخر للكمالية الوالدية ، وتمثلت فروض الدراسة فيما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية .

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات بناتهن على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل .

٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية .

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كمالية الأم وكمالية أبنائها الذكور والإناث ، فالكمالية الذاتية للأم فكان لها ارتباط أكثر بالكمالية الذاتية والمفروضة اجتماعيا لأبنائها الذكور عن الإناث ، أما كمالية الأم المفروضة اجتماعيا كانت أكثر ارتباطا بظهور الكمالية الذاتية لأبنائهم الذكور والإناث ، أما الأمهات اللاتي لديهن كمالية موجهة نحو الآخرين فلم يرتبط اتصاف الأمهات بهذا البعد من الكمالية بأي بعد من كمالية أبنائهن الذكور والإناث.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كمالية الأب وكمالية أبنائه الذكور والإناث كما أن الكمالية الذاتية للأب لا يرتبط بظهور الكمالية

الذاتية للأبناء ، بينما ترتبط هذه الكمالية الذاتية للأب بكمالية أبنائهم الذكور المفروضة اجتماعيا ، أما عن كمالية الآباء الموجهة نحو الآخرين فكان لها ارتباط فقط بكمالية أبنائهم المفروضة اجتماعيا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء

د/أميمة عبد العزيز محمد سالم

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية، جامعة بنها

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياه الفرد ، فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الواقع ضمان لمستقبل شعب بأكمله ، والطفل هو الثروة الحقيقية وأمل الغد ، والمجتمع المهتم بأطفاله هو المجتمع المتقدم ؛ لأن الأطفال هم رجال الغد وبناة المستقبل لهذا المجتمع ، والأسرة ما هي إلا المجتمع الأول والصغير المحيط بالطفل ، فإذا كانت أسرته مهتمة بتهيئته نفسيا واجتماعيا وخلقيا وتعليميا من خلال وضع معايير قابلة للتحقيق ، وتسعي لتحقيق تلك المعايير فتلك هي الأسرة المتوافقة نفسيا وتكون علاقتها بأبنائها علاقة إيجابية .

وتعتبر الأسرة النواة الأولى والقالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل ؛ فهي تلعب دورا فعالا في النمو السوي للطفل ، وهي المنبع الأساسي الأول الذي يرتشف منها الطفل رحيق الاستقامة أو الاعوجاج ، كما أنها المصدر الأساسي للصحة والمرض، فالنمو النفسي لأي شخص ينتج عن منظومة الأسرة التي ينتمي إليها ، لذلك نؤكد على الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة لكي نستطيع أن نبني جيلا معافى من أجل تكوين أسرة متوافقة نفسيا. (بطرس حافظ، ٢٠١٠ ، ١٣٧-١٤٠)

والأسرة هي تلك الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج ، والتي تضم الأب والأم والأبناء وتقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية ، ولعل من أهم ما تقوم به هو التنشئة الاجتماعية وتشكيل شخصية الأبناء ، وتشير البيئة الأسرية إلى كل ما يجري داخل الأسرة من عمليات وتفاعلات بين أعضائها ؛ فالبيئة الأسرية من أهم وأكثر العوامل تأثيرا في تحديد وبناء شخصية الفرد ؛ فهي أول من يتلقى الطفل منذ الولادة ، كما أن الأسرة هي التي تكون وتنمي شخصية الطفل وتشكل عاداته وتصرفاته وتنمي مهاراته، وتعتبر الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين الأب والأم والأبناء ، كما أن الأسرة هي مصدر الخبرات التي

يتعرض لها الطفل، وهى مصدر لنماذج القدوة والتوحد فنماذج الأب والأم تعتبر مثالا يحتذيه الأطفال في الأسرة ويتوحدون مع من يفضلونه من نماذج ، ويلعب هذا التوحد دورا كبيرا في تحديد شخصية الفرد. (**عثمان عبدالعزيز** ،١٩٩٧، ١٩-٢٠)

فسلوكنا كوالدين يؤثر على أطفالنا ، لذلك لابد من التعرف على السلوكيات الإيجابية والسلبية عند تعاملنا مع أبنائنا ، وذلك لأن السلوكيات السلبية تؤثر بالسلب عليهم ، أما الإيجابية فتؤثر عليهم بالإيجاب ؛ فيتوجه سلوكهم إلى الأفضل دائما فإن التمعن فيما نسلكه مع أبنائنا يساعدنا في معرفة ما يجب أن نفعله معهم ، ومن السهل علينا أن نأخذ لقب أم أو أب ولكن من الصعب جدا أن نصبح أما جيدة أو أبا جيدًا وهذا يتوقف على ما نسلكه من أساليب وممارسات مع أبناءنا .

وذكر **أدلر** Adler أن التطلع للكمال أمر فطرى حيث إنه جزء من الحياة ، وهو دافع لا يمكن تخيل الحياة بدونه ، حيث يبدأ التطلع من السلبية إلى الإيجابية المدركة منذ الطفولة المبكرة ، حيث يشعر الأطفال بشكل طبيعى بأنهم أقل من الكبار، ويستمرون في التقدم حتى نهاية الحياة ،واقترح **أدلر** أن الكمالية كطاقة كامنة تساعد الأفراد على التقدم ودفع مجتمعهم من خلال العمل نحو التحسين، ومن ناحية أخرى يمكن أن تصبح الكمالية غير صحية عندما يظهر الأفراد الجمود في سلوكياتهم نتيجة التطلع لمعايير مرتفعة غير واقعية . (Akay,2013,49)

والكمالية هي مكون إنساني في ذاته باعتبارها سلاحا ذا حدين أو عملة ذات وجهين، فهي طاقة أو قوة مشجعة دافعة يجب أن توضع في مسار إيجابي بدلا من اعتبارها اضطرابا يجب السيطرة عليه،وهى بوجهها السوي واللاسوي موجودة لدى كل فرد بدرجة أو بأخرى، ويرتبط الوجه الإيجابي لها بمعايير شخصية تضمن تحقيق الذات وتقديرها ، أما الوجه الآخر فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية في مستويات القدرة على اتخاذ القرار، ومصادر الضبط الذاتي. (منال عبد الخالق ، ٢٠١١، ٣٨١)

كما أن الكمالية تتضمن الميل لوضع معايير مرتفعة جدًا والالتزام الصارم بها وتقدير التفوق والتطلع له بقوة وفحص النتائج والتدقيق بها بشكل شديد الانتقادية ، ويرتبط هذا الميل بتطلعات الأفراد للأداء الجيد في المجالات التعليمية ولا يكون تأثيره إيجابيًا دائمًا بالإضافة

إلى ذلك يمكن أن تؤدي الضغوط الوالدية للأداء المتفوق إلى تعقيد عملية الانتقال عبر مراحل دورة الحياة . (Craddock, Church and Sands , 2009, 136)

فالكمالية تكمن جذورها في الطلب الوالدي المستمر وسحب التقبل الوالدي ، كما ينمي الوالدان الكمالية لدى أطفالهم من خلال التحكم أو الدقة والتجاوب مع الأطفال بأسلوب شرطي مزدوج حيث يعتقد الكماليون بأنهم إذا عملوا بجد كاف فإن الوالدين سيقبلونهم في النهاية بشكل كامل . (Viet and Troll ,2000,49-50)

ويمكن التنبؤ بالجوانب التكيفية واللاتكيفية للكمالية من خلال الانتقاد الوالدي والجنس والثقافة ؛ حيث يهتم بعض أولياء الأمور بدفع أطفالهم للاهتمام بمستويات استثنائية وبشكل أسرع من المعتاد ، ويوصفون بأنهم شديدو الانتقاد للأخطاء ، ولديهم توقعات مرتفعة وغير واقعية ، ويركزون على نتائج الأداء ، ويصرون على أن يحرز أطفالهم درجات عالية وترتيبًا مرتفعًا ، بينما توجد أدلة على أهمية دعم الوالدين للإنجاز المرتفع ولكن بشكل معتدل ، إلا أن توقعات الوالدين غير الواقعية تسبب ضغطا على الأبناء ، وتسبب قلق الأداء لديهم . (Abelard and Paker,1997,651-652)

ومما سبق يتضح لنا أن للوالدين دخلا فى تحديد أي جانب من جانبي الكمالية سيكون عليه أبناؤهم فى المستقبل، هل هو الجانب التكيفي أم اللاتكيفي ، فإذا كانت أهداف الوالدين وتوقعاتهم وتطلعاتهم نحو إنجاز أبنائهم فى الوقت الحاضر ، والمستقبل مما تتناسب مع قدرات أبنائهم فذلك يؤدي إلى ظهور ميل لدى الأبناء ورغبة شديدة لديهم لتحقيق المعايير التى وضعها والداهم مع التزامهم الصارم لهذه المعايير مما يؤدي ذلك إلى ظهور الجانب التكيفي لديهم وانتقال الكمالية إلى الأبناء ولكن الجانب الايجابي للكمالية (التكيفي) ، أما إذا كانت أهداف الوالدين وتوقعاتهم وتطلعاتهم نحو إنجاز أبنائهم لا يتناسب مع قدرات الأبناء فإن ذلك يؤدى بالأبناء إما بظهور الجانب اللاتكيفي من الكمالية وذلك من خلال وضع أبنائهم معايير مرتفعة جدا تفوق قدراتهم بما يجعلهم غير قادرين على تحقيقها إلا تلبية فقط لرغبات والديهم فى اللحظة الحالية أو تعرضهم لأي مرض نفسي آخر نتيجة للضغط الزائد عليهم من والديهم .

مشكلة الدراسة:

إن التطلع إلى الكمال له مكانة محورية في علم النفس الفردي حيث يرى **أدلر** أن غاية الكمال والرغبة في إنجاز الأهداف هي شيء صحي وضروري وتكيفي ، كما أن هناك تطلعًا غير صحي أو لاتكيفي يحدث عندما يكون لدى الفرد توقعات غير واقعية تعوق إنجاز الهدف، وتساعد الكمالية التكيفية الأفراد علي التوافق والنمو الطبيعي وزيادة قوة الفرد ، كما أن المعايير المرتفعة والنظام يدلان على الجوانب الإيجابية للكمالية التي تسمى بالكمالية التكيفية. (Fizel ,2008,28)

فالكمالية هي ميل الشخص لتقدير الكمال أو المثالية ، والسعي لها ، ووضع معايير مرتفعة جدًا والالتزام بها وفحص النتائج بأسلوب انتقادي حكمي مرتفع،كما أن الكمالية متعددة الأبعاد وتتكون من جوانب شخصية وبين شخصية تحديداً للكمالية الموجهة للذات والكمالية الاجتماعية.

(Tong and Lam,2011,504)& (Craddock and Church,2010,205)

ففي الأسر التي يكون فيها الوالدان معا أو أحدهما لديه كمالية ؛ فإن ذلك يؤثر على طريقة تنشئتهم لأبنائهم من حيث تطلعاتهم لما سوف يكون عليه أبناؤهم في المستقبل ومحاولتهم تحقيق هذه التطلعات على أرض الواقع من خلال الأساليب التي يتبعانها مع أبنائهما، فالوالدان الكماليان يكونان على درجة عالية من التنظيم؛ وبالتالي فإنهما يحاولان باستمرار نمذجة أبنائهم على درجة مرتفعة من التنظيم، وعندما يكون للوالدين الكماليين تقييم مرتفع لأدائهم ؛ فإن ذلك يكون له تأثير على تقييمهم لأبنائهم من ناحية ومن ناحية أخرى تقييم أبنائهم الكماليين لأنفسهم حيث إن تعزيزات وتقييمات الوالدين مؤثرة في تطور الكمالية لدى أبنائهم ، كما أن لموضع التحكم تأثيرا في الأسر التي يتسم فيها الوالدان والأبناء بالكمالية ، فالكمالية الذاتية كبعد من أبعاد الكمالية ترتبط بموضع التحكم الداخلي ؛ فعندما يكون الوالدان لديهم كمالية ذاتية فإن ذلك ينعكس على أبنائهم ؛ فقد يتفق الأبناء مع والديهم في الكمالية من حيث النمذجة وتتطور الكمالية لديهم إلى كمالية ذاتية حيث إنهم يسعون إلى

الوصول إلى الكمالية فى كل نواحي حياتهم لكي يحذوا حذو أبائهم وبالتالي يصبح الآباء نموذجًا يسعى أبناؤهم للتمسك بهذا النموذج الحي الموجود أمامهم باستمرار.

ولكن كل ذلك يكون جيدا عندما يتسم الوالدان بالكمالية التكيفية من خلال وضع معايير وتطلعات لأنفسهم ولأبنائهم تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وقدرات وإمكانات أبنائهم فإن ذلك ينتج عنه كمالية تكيفية للأبناء ، أما الدرجة اللاسوية من الكمالية وهى أن يكون الوالدان لديهم كمالية لاتكيفية هذا من شأنه أن يؤثر على طرق وأساليب التنشئة لأبنائهم ؛ مما قد ينتج عنه كمالية مرضية لأبنائهم . وكان هذا الهدف الأساسي الذي دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة ، وذلك للتعرف على العلاقة بين كمالية الوالدين بأبعادها الفرعية وكمالية أبنائهما بأبعادها الفرعية ، وهل شرط ظهور الكمالية لدى الأبناء متوقف على كمالية أحد الوالدين أم كمالية الوالدين معا ؟ وهل اتسام الأم بالكمالية يعتبر سمة شخصية يمكن انتقالها إلى الأبناء باختلاف الجنس أم مرتبطة بالإناث فقط؟ ، وهل اتسام الأب بالكمالية يعتبر سمة شخصية يمكن انتقالها إلى الأبناء باختلاف الجنس أم مرتبطة بالذكور فقط؟ ، وهل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الكمالية؟.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في ندرة الدراسات العربية التى تناولت ارتباط كمالية الوالدين بظهور الكمالية لدى أطفالهما مما كان ذلك دافعا للكشف عن العلاقة بين كمالية الوالدين وظهور الكمالية لدى أطفالهم ، وكذلك تحديد أي من كمالية الوالدين الأب أم الأم يكون لهما تأثير أكبر على ظهور الكمالية لدى أطفالهم الذكور أو الإناث ، أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتظهر في عمل ندوات وبرامج تدريبية وإرشادية للوالدين الكماليين فى النظر بتمعن فيما يجب أن يتبعونه من أساليب في تنشئة أطفالهم الكماليين ، ومشاركة الوالدين في الندوات التعليمية التي من شأنها التوضيح للوالدين أن سماتهما تنعكس على أطفالهما .

مصطلح الدراسة:

الكمالية Perfectionism هي دافع مفرط نحو هدف الكمال "درجة من الدقة أو التميز والتفوق لا يمكن الوصول إليها " ، كما أن الكمالية نمط من السلوكيات والإدراكات المتمثلة

في وضع معايير مرتفعة بشكل مفرط على الذات وتمتد هذه السلوكيات إلى القلق المفرط حيال ارتكاب الأخطاء والشك في جودة أفعال الفرد ، كما أن وضع الفرد للمعايير المرتفعة والتوقعات الفائقة يمكن أن يطغى على جميع جوانب الحياة لديه؛ لذلك فإن الأفراد الكماليين في مجال حياتي معين يميلون لأن يكونوا كذلك في جميع المجالات الأخرى. (Brewer, 2001, 10)

والكمالية هي اتجاه نحو وضع مستويات ومعايير مرتفعة بشدة للذات، والسعى لتحقيقها، ومطالبة الآخرين المحيطين بها، والتنظيم والترتيب والتنسيق، وإدراك الآمال والتوقعات الوالدية، وإدراك النقد الوالدي، والانشغال الزائد بارتكاب الأخطاء، والكفاح من أجل الامتياز والتميز، والتخطيط الكامل، والحاجة للاستحسان، والشك فى مدى جودة الأفعال وإدراك التباين. (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٧،١٩)

الكمالية Perfrctionism : يمكن تعريف الكمالية إجرائيا بأنها وضع الفرد معايير مرتفعة بشدة للذات والسعي المستمر لتحقيق هذه المعايير، وإذا كانت هذه المعايير تتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد فيساعد ذلك الكمالي فى تحقيق هذه المعايير فتظهر الكمالية التكيفية ، أما واذا كانت هذه المعايير لا تتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد فيساعد ذلك الكمالي فى عدم تحقيق هذه المعايير فتظهر الكمالية اللاتكيفية ، كما تقاس الكمالية الوالدية بمقياس الكمالية الوالدية .

"صورة للأم وصورة للأب" إعداد الباحثة ، وتقاس كمالية الأبناء بمقياس الكمالية للأطفال والمراهقين من إعداد "هيويت وفيلت" **(Hewitt and Flett,2002)** ، ترجمة الباحثة .

الإطار النظري:

(أ) الكمالية:

حظى مفهوم الكمالية بتاريخ طويل من البحث والدراسة في مجال سيكولوجية الشخصية وعلوم النفس والاجتماع والتاريخ والمدرسة، وللمفهوم في حياة الأفراد معان عدة ، فقد تعنى الكمالية الحاجة إلى أن يكون كل شيء على أحسن وأفضل وجه، وقد تكون شعورا بعدم الرضا عن الأداء حتى يصبح كل شيء تحت السيطرة، وقد تكون خوفا من الإقدام وتراجعا

عن اتخاذ القرار ، وكثيرا ما ينظر للكمالية كمجال واسع لأسلوب عصابي غير محدد ترتبط به مشاعر الذنب والإحساس بالقصور وعدم الكفاية. (منال عبد الخالق،٢٠١١،٣٧٩)

وفي ميدان علم النفس اعتبرت الكمالية ذات بعد واحد ، وتتكون من متصل واحد توجد عبره التوقعات غير الواقعية والقلق اللاتكيفي ، بعد ذلك استخدمت مداخل التقييم أسلوب متعدد الأبعاد يتم من خلاله تمييز الجوانب الوظيفية أو الإيجابية للكمالية عن الجوانب المختلة وظيفيًا أو السلبية ، وتعرف هذه المداخل الكمالية بأنها سمة شخصية معقدة ، وبينما تختلف من حيث عدد العوامل التي يجب تقييمها ، إلا أن التمييز بين الكمالية الوظيفية (التكيفية ، الإيجابية ، الصحية) والكمالية المختلة وظيفيًا (اللاتكيفية ، السلبية ، غير الصحية) هو سمة مشتركة بين تلك المداخل .

(Craddock and Church , 2010 , 205)

ولقد اعتبرت المداخل الحديثة الكمالية سمة شخصية معقدة ، وهذا هو ما أوضحه "**فروست وآخرون**" حيث أنه يمكن تقييم الكمالية من خلال ستة مقاييس فرعية وهي "القلق حيال الأخطاء ، الشكوك حيال الأفعال ، التوقعات الوالدية ، الانتقاد الوالدي، المعايير الشخصية ، التنظيم" ، حيث يرتبط (القلق حيال الأخطاء والشكوك حيال الأفعال والتوقعات الوالدية والانتقاد الوالدى) بالكمالية السلبية ، أما الكمالية الوظيفية أو الإيجابية ترتبط بـ(المعايير الشخصية والتنظيم) .

(Craddock; Church and Sands , 2009, 136)

وبالرغم من أن الكمالية قد عرفت في مجال علم النفس لعدة عقود ، إلا أنهُ لم يتفق إذا كانت الكمالية إشارة إلى الشخصية العصابية والمضطربة أو الفطرة البشرية السليمة ، ولقد تطورت الاتجاهات النظرية للكمالية بشكل كبير في العشرين سنة الماضية ، واعتبرت الكمالية مفهوما أحاديّ البعد سلبيًّا وغير تكيفي ، وهذا ما أكده Burns ، حيث طور مقياس للكمالية(BPS) واكتشف العلاقة بين الكمالية والمرض النفسي ، وبالرغم من أن هناك باحثين ميزوا بين الكمالية التكيفية واللاتكيفية إلا أن إطار البعد الواحد استمر حتى التسعينات حتى توصل Frost et al (١٩٩٠) إلى مقياس لستة أبعاد رئيسية للكمالية ويقيس مقياس **فروست** للكمالية متعددة الأبعاد (MPS) (القلق حيال الأخطاء "القلق حيال الأخطاء في الأداء" ، المعايير الشخصية المرتفعة "وضع معايير أداء شخصية مرتفعة جدًا"،

إدراك الانتقاد الوالدي المرتفع ، الشك حيال الأفعال "الشعور بالشك في جودة أداء الشخص" ، إدراك التوقعات الوالدية المرتفعة "إعطاء قيمة كبيرة لتوقعات وتقييمات الوالدين" ، تفضيل التنظيم "التأكيد المبالغ فيه على الدقة والنظام والتنظيم") وأوضح تحليل هذه العناصر أن القلق حيال الأخطاء والشك في الأفعال يرتبط بالأعراض الاكتئابية ، ثم وجد Stober (١٩٩٨) استقرارًا_عامليًا أعلى باستخدام تصميم ذي أربعة عوامل بدلًا من تصميم العوامل الستة الأصليّة ، حيث دمج القلق حيال الأخطاء والشك في الأفعال في عامل واحد ، والتوقعات والانتقادات الوالدية في عامل آخر ، ثم طور Hewitt and Flett (١٩٩١) مقياس ثلاثي الأبعاد للكمالية سُمي مقياس الكمالية متعدد الأبعاد (MPS) ويعتمد نموذجهما على أن الكمالية مكونة من ثلاث فئات رئيسة (الكمالية الذاتية والكمالية الموجهة نحو الآخرين والكمالية المفروضة اجتماعيًا).

(Brewer, 2001, 11)& (Fraze ،2005,19)&(Albano , 2011, 4-7)

حيث وضح (١٩٩١) Hewitt and Flett في نموذجهما أن المكونات الثلاثة للكمالية، وهذا هو النموذج الذي تبنته الباحثة فى إعدادها لمقياس الكمالية الوالدية وهو كالتالي:

البعد الأول : الكمالية الذاتية Self-oriented perfectionism هي معايير ذاتية مرتفعة أو دقيقة يتبناها الفرد لتقييم ذاته وأدائه ، وتتسم بتطلع قهري نحو الكمال وانتقاد الذات وتجنب الفشل ، وترتبط بالأفكار غير العقلانية والتوقعات الذاتية المبالغ فيها والحلول المثالية.

البعد الثاني:الكمالية الموجهة نحو الآخرينOther-oriented perfectionism هي معايير غير واقعية يستخدمها الشخص لتقييم أداء الآخرين المهمين بالنسبة له على نحو نقدي وترتبط بمهارات القيادة والميل للوحدة ولوم الآخرين وبالمعتقدات غير العقلانية وباضطرابات الشخصية كالنرجسية والسلوكيات المضادة للمجتمع.

البعد الثالث:الكمالية المفروضة اجتماعيا Socially prescribed perfectionism هي إدراك الفرد لما يفرضه عليه الآخرين من معايير وتقييمات غير واقعية لكي يكون كاملًا أو مثاليًا ، وشعوره بالقلق ازاء ذلك لما فيه من انتقاد شديد وترتبط بموضع التحكم الخارجي

وطلب القبول الاجتماعي والاتكالية والقلق وسوء التكيف في المواقف الصعبة وباضطرابات الشخصية الحدية والاضطرابات الفصامية والتجنبية والعدوانية وكذلك تناول الكحوليات لدى النساء. (Albano , 2011, 6-7)

ونتيجة أن الكمالية تعني التطلع لعدم ارتكاب الأخطاء ووضع معايير مرتفعة جدًا للأداء مع ميل نحو التقييم الانتقادي للسلوك، وبالتوافق مع الرؤية السائدة للكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد فهناك ثلاثة أبعاد للكمالية وهى:**الكمالية الموجهة للذات** أي طلب الكمال من الذات وتتضمن التطلع القهري والتوقعات الذاتية غير الواقعية والحاجة الشاملة للكمال، **الكمالية المفروضة اجتماعيا:** إدراك أن الآخرين يطلبون الكمال من الشخص وتتضمن القلق المبالغ فيه من توقعات الآخرين واعتبارهم شديدي الانتقاد، **القلق حيال الأخطاء كشكل ثالث للكمالية** وهو اعتقاد الفرد أنه سيفقد احترام الآخرين بعد هذا الفشل ، وهناك أدلة على أن الكمالية الاجتماعية والقلق حيال الأخطاء يمثلان شكلين للكمالية اللاتكيفية المرتبطة بالسمات والنتائج السلبية ، حيث ارتبطت الكمالية الاجتماعية سلبيًا بالعصابية والحالة الوجدانية السلبية وبأعراض نفسية مثل القلق والاكتئاب والوسواس القهري ، وارتبط القلق حيال الأخطاء إيجابيًا بأعراض الاكتئاب والأرق ، لكن الكمالية الموجهة نحو الذات ما زالت غامضة حيث ارتبطت إيجابيًا بأعراض المرض النفسي ، ومع ذلك فإنها ارتبطت أيضا بعدد من النتائج الصحية مثل الضمير الحي والحالة الوجدانية الإيجابية وتحقيق الأهداف .
(Abd El Fatta and Fakhroo ,2012,428-429)

لقد جذب مفهوم الكمالية قدرًا متزايدًا من الاهتمام على مدى ٤٠ سنة ماضية في أبحاث علم النفس ، وبالرغم من أن التعريف الأساسى للكمالية أنها الميل لوضع معايير مرتفعة ، إلا أن هذا التعريف تغير قليلًا خلال هذه الفترة ، حيث ارتبطت الكمالية في السنوات الأخيرة بعدد من المشكلات الجسمية والنفسية البسيطة والشديدة مثل "صعوبات النوم ، متلازمة الأمعاء المتوترة ، قرح القولون ، إدمان الكحول ، المماطلة أو التأجيل ، اضطرابات الأكل ، احتمال الانتحار أو الأفكار الانتحارية ، الأفكار والمعتقدات غير المنطقية ، مجموعة من المخاوف ، والوسواس القهري والقرح ، واضطرابات الشخصية كالنرجسية والتبعية والتجنب "حيث يعرف التجنب بأنه مدى رغبة الأفراد في الحميمية المحدودة وتفضيلهم للبقاء مستقلين نفسيًا وانفعاليًا ،أما القلق فهو مدى قلق الفرد حيال

الآخرين أو تجنبهم كما أن بعدي القلق والتجنب يرتبطان إيجابيًا بالكمالية اللاتكيفية" ، والشره العصبي ؛ فهو اضطراب يتسم بالتطلع لأهداف لا يمكن إنجازها نتيجة الخوف من الفشل ، ويتوازى هذا التعريف مع السمات السلبية للكمالية ، والاكتئاب حيث اعتقد الباحثون لفترة طويلة أن الأشخاص المكتئبين معرضون لوضع معايير صارمة لتقييم الذات ، وهو ميل ملحوظ لدى الكماليين ، وبالرغم من أن بعض الأبحاث لا تؤيد الفكرة المتمثلة في ضرورة الارتباط بين الاكتئاب والمعايير المرتفعة ، ولكن الكمالية يمكن أن تعتبر عاملًا مساعدًا على الاكتئاب أو_محفزًا له أو عنصرًا في نموذج التأهب للاكتئاب ، حيث يعتبر القلق حيال الأخطاء والشك في الأفعال عاملين مهمين في تطور الاكتئاب والحالة الوجدانية السلبية لدى الكماليين مما يؤكد على وجود علاقة بين الاكتئاب والكمالية . (Vieth and Trull ,2000,49-50)

(ب) الكمالية التكيفية واللاتكيفية:

ثم تطور تعريف الكمالية من اعتبارها مفهومًا أحادي البعد إلى مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جوانب سلبية وإيجابية ، وغالبًا ما تم صياغته في صورة الكمالية اللاتكيفية Maladaptive perfectionism(Mp) وترتبط بالقلق حيال الأخطاء والشكوك حيال الأفعال والتوقعات الوالدية والانتقاد الوالدي، ويقوم أصحاب الكمالية اللاتكيفية بوضع معايير مرتفعة، والتي يعتقد أنه لن يمكن تحقيقها أو إنجازها مطلقًا ،أما الكمالية التكيفية Adaptive Perfectionism (AP) فيتسم أصحابها بارتفاع المعايير الذاتية والنظام والتنظيم. (Craddock and Church,2010,206)& (Franze,2005,19)

الكمالية لها تأثير ايجابي وسلبي على حياة الفرد ، وهناك نوعان مختلفان للكمالية عادي وعصابي "تكيفي ولاتكيفي" يكون متصلا من السلوكيات الكمالية ، حيث يستمد الكماليون التكيفيون المتعة والسرور من بذل الجهد، أما الكماليون اللاتكيفيون فلا يشعرون بالرضا لأنهم لا يفعلون الأشياء بشكل جيد كما ينبغي، وقد تظهر الكمالية نتيجة لضغوط الوالدين ووسائل الإعلام ورغبة واعية أو غير واعية فى إسعاد كل شخص حيث يمكن أن تسبب الكمالية للمتفوقات أن يضعن أهدافًا غير معقولة وأن يطمحن للإنجاز بمستويات أعلى

ويمكن أن تسبب أيضًا السعي لتحقيق أهداف مستحيلة وقضاء العمر فى محاولة تحقيق الكمالية فى المنزل ،العمل،الشكل ، والمجالات الأخري. (Reis,2002,9)

كما يتسم الكماليون التكيفيون " **ذوو الكمالية الموجهة نحو الذات** " بوضع معايير شخصية مرتفعة للأداء وبذل مجهود مرتفع ، وترتبط هذه السمات الإيجابية بمشاعر الرضا الشخصي والإنجاز وبالتالي شعور آمن للذات، وعمليات ذاتية إيجابية ، وهم يضعون أهدافًا واقعية ، وتستمر قدرتهم على اعتبار أنفسهم ناجحين حتى عندما لا يحققون معايير مرتفعة بشكل كامل لذلك فهم يحافظون على مستويات مرتفعة من تقدير الذات ، وعلى العكس يضع الكماليون اللاتكيفيون "**ذوو الكمالية الاجتماعية والقلق حيال الأخطاء** "معايير أداء غير واقعية ، وبمرور الوقت يطورون مشاعر الدونية والانهزام الذاتي وعدم الكفاءة لأنهم نادرًا ما يشعرون بالقدرة على تحقيق تلك المعايير المرتفعة ؛ وهكذا فإنهم يضعون أنفسهم في صورة نموذجية مستحيلة مما يجعل تقدير الذات المنخفض أمرًا حتميًا لديهم .

(Abd- Elfattah and Fakhroo ,2012,428-429)

وهذا يعني أن مفهوم الكمالية له جانبان: جانب إيجابي "**وظيفة الإنجاز ذات العواقب الإيجابية**" ، وجانب سلبي "**وظيفة التجنب ذات العواقب السلبية**" وفى مقاييس الكمالية أظهر الكماليون التكيفيون درجات مرتفعة في المعايير الشخصية والكمالية الذاتية والتنظيم والكمالية الموجهة نحو الآخرين ، أما الكماليون الغير التكيفيون أظهروا درجات مرتفعة في القلق حيال الأخطاء الانتقاد الوالدي ، والتوقعات الوالدية والشك في الأعمال، والاختلاف بين الكمالية الإيجابية والسلبية ترتبط بنظرة إيجابية للحياة ودرجة الميول التقييمية. **(Brewer, 2001, 14-15)**

وهذا ما أوضحته **هند يحيى** أن الكمالية التكيفية واللاتكيفية يصعب التمييز بينهما إلا من خلال درجة الرضا عن العمل الذي قام به ذو النزعة إلى الكمالية ، فعندما يكون الأداء مصحوبا بالرضا يكون هناك تقدير ذات مرتفع أي نزعة إلى الكمال سوية أو إيجابية ، وعلى العكس عندما يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء ولا يرضى عنها بعد نضاله من أجل تحقيقها فيكون هناك تقدير ذات منخفض ؛ ومن ثم تكون النزعة إلى الكمالية اللاسوية أو السلبية المعوقة لاستمرار حياته بشكل طبيعى. (هند يحيى، ٢٠١٢، ١٧)

كما أن الكماليين الطبيعيين أو التكيفيين لديهم ميل لوضع أهداف مرتفعة تحفزهم غالباً للتفوق في المجال الأكاديمي ، ومع ذلك فإن الالتزام الصارم بتلك المعايير والانتقاد الذاتي المبالغ فيه بسبب الفشل المدرك في تحقيق هذه المعايير يؤدي إلى الكمالية العصابية (غير التكيفية) . (Wang et al , 2012, 33)

أما علاقة الكمالية التكيفية والاتكيفية بالتطلع الإيجابي والقلق اللاتكيفي حيال التقييم، وجد أن التطلع الإيجابي يرتبط بالمعايير الشخصية المرتفعة والتنظيم والكمالية الذاتية والكمالية الموجهة نحو الآخرين،ويرتبط القلق اللاتكيفي من التقييم بالقلق حيال الأخطاء والشك في الأفعال والكمالية الاجتماعية والتوقعات والانتقادات الوالدية.
(Albano, 2011, 7-8)

فالكمالية هي وضع أهداف غير قابلة للتحقق ، وهي مركب يجعل الفرد يشعر بمشاعر سلبية كما أن التشويهات الإدراكية يرتبط بالعقل الكمالي.
(Camadan and Yuksel ,2011,167)

وللتفرقة بين الكماليين التكيفيين واللاتكيفيين وجد أن مقياس الكمالية APS- R الذي يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية (المعايير المرتفعة والتنظيم والتباين) حيث تقيس **مقياس المعايير المرتفعة** : مستوى معايير الفرد الشخصية وتوقعاته ، ويرتبط هذا المقياس "**بالمعايير الشخصية والكمالية الذاتية**"، **ويقيس مقياس التنظيم**:مستوى التنظيم لدى الشخص ، بينما **يقيس مقياس التباين** :الضيق الذي يشعر به الشخص عندما لا يحقق معاييره الشخصية، وارتبط مقياس التنظيم ومقياس التباين "**بالقلق حيال الأخطاء والكمالية الاجتماعية**"، ووجد أن مقياس التباين يميز بين الكمالية التكيفية واللاتكيفية بشكل كبير ، حيث إن حصول الفرد علي درجات مرتفعة على مقياس المعايير المرتفعة الفرعي والدرجات المنخفضة في مقياس التباين يوضح للشخص الكمالي التكيفي ، وحصول الفرد على درجات مرتفعة في كل من المعايير المرتفعة والتباين يوضح الشخص الكمالي اللاتكيفى ، أما الشخص غير الكمالي فإنه يحصل على درجات منخفضة في المعايير المرتفعة.
(Albano,2011,10-12)

أما عن الصفات التي يتصف بها الكماليون فقد تم تصنيف الكماليون إلى: التكيفيين أو الطبيعيين أو الإيجابيين واللاتكيفيين أو العصابيين أو المختلين وظيفيًا ، حيث **يتسم الكماليون التكيفيون (AP)** بمعايير أداء مرتفعة وليس لديهم انتقاد ذاتي للقدرة على إنجاز هذه المعايير، ولديهم قدرة على التنظيم ، ويشعرون بالتوافق وبالفخر ، ولديهم تقدير للذات عال، وخجل وذنب واكتئاب أقل بالمقارنة بالكماليين غير التكيفيين، كما أن لديهم حالة وجدانية إيجابية وإنجازًا أفضل وتنسيق ونظامًا وأداء أكاديميًا أفضل وارتباطًا آمنًا ، ويمكن التنبؤ بالكمالية التكيفية من خلال الضمير الحي والانفتاح والانبساطية . كما يتسم **الكماليون اللاتكيفيون (MP)** بالسلوكيات العصابية والسلبية المرتبطة تقليديًا بالكمالية اللاتكيفية ، وترتبط الكمالية لديهم بالشك في الأفعال والقلق حيال الأخطاء ، ويستخدمون الكبت الإنفعالي كإستراتيجية للتكيف ، ويفشلون في توفيق إدراكاتهم مع المواقف الصعبة المثيرة للتوتر للتغلب على الانفعالات السلبية ، ويشعرون بتجاهل الآخرين ، ولديهم انسحاب عاطفي من العلاقات ، وينتقدون أنفسهم بقوة حتى على الأخطاء البسيطة، ويخافون من توقعات الآخرين حيال الأداء ويقلقون من انتقادهم ، كما أنهم يعانون من اضطرابات شخصية "كالنرجسية والشخصية التجنبية والاضطرابات العدوانية السلبية والبارانويا"، ويضعون توقعات غير واقعية ويعتقدون أن النجاح بنسبة ١٠٠% هو خيارهم الوحيد، ويشعرون بالضيق النفسي وعدم الرضا عن الأداء الأكاديمي وعدم الثقة والخوف من الفشل. (Brewer, 2001,11-13) &(Wang et al , 2012, 41)&(Franze ,2005,21) (Ulu and Tezer ,2010,326-327)& (Albano, 2011, 9)&

كما ارتبطت أصول الكمالية التكيفية وغير التكيفية بصفة رئيسة في الإدراكات والتفسيرات التي يطورها الأفراد في بيئتهم الأسرية في مرحلة الطفولة ، والتي تتأثر بترتيب الميلاد حيث إن الأبناء المولودين أولًا يحتمل أن يكونوا كماليين تكيفين بشكل أكبر من الأبناء الأصغر أو الوحيدين . (Fizel ,2008,31-32)

وترتبط الكمالية الاجتماعية اللاتكيفية إيجابيًا بكل من الإرهاق الإنفعالي في العمل والتوتر الوالدي ، وسلبيًا بكل من الرضا عن الذات وعن الحياة ، فالأشخاص مرتفعو الكمالية اللاتكيفية يمكن أن يشاركوا في نشاط واحد على الأقل دون ارتفاع الانتقاد الذاتي لديهم ، كما أن إستراتيجية التكيف لديهم تتضمن عدم تطبيق معايير الكمالية المرتفعة على

جميع المجالات في حياة الفرد ، وهناك مجالات معينة مهمة ولها قيمة مرتفعة في حياتهم ولكنها أكثر تحصينًا من الميول الانتقادية لديهم . (Mitchelson ,2009,351-352)

ويتوقع الكماليون اللاتكيفيون أن أي أداء شخصي يقل عن المعايير المثالية ليس جيدًا بما يكفي للحفاظ على تقدير الذات،ومن المرجح أن يتسبب في الانتقاد والرفض الاجتماعي ، وإذا افترضنا أن تقدير الذات لدى الكماليين اللاتكيفيين يقوم على إنجازهم المستمر لتوقعاتهم وتوقعات الآخرين المرتفعة وبدون ارتكاب أي خطًا؛ فمن المتوقع أن يتسموا بالقلق والقهر غير موجودين في الأشكال الأكثر تكيفًا مع الكمالية،كما أن الكماليين التكيفيين لديهم تعلق آمن يظهر من السياقات الارتباطية التي تجمع بين التوقعات المرتفعة والانتقاد الوالدي المنخفض والدفء ويشعرون بالاستقلالية والقرب في علاقتهم الاجتماعية الحميمة ، ويعتبرون أنفسهم مستحقين للحب وللاحترام ، ويعتبرون الآخرين عوامل مساندة ، كما أنهم أقل قلقًا من أن يؤدى الفشل في تحقيق أهداف الأداء المرتفع إلى الرفض والتجنب الاجتماعي، وأكثر حرية في السعي نحو الأداء المرتفع ونحو الأهداف الصعبة ثم إنهم يتسمون بالتعافي سريعًا من خيبة الأمل المتعلقة بالأداء

(Rice; Lopez and Vergara,2005,584-585)

(ج) كمالية الوالدين وأطفالهم

ذكر **باندورا** Bandura واضع نظرية التعلم الإجتماعي أن التعلم يحدث في البيئة الاجتماعية ، وأن معظم خبرات تعلم الأطفال المهمة يتم الحصول عليها من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين،أي أن تعزيزات وتقييمات الوالدين مؤثرة في تطور الكمالية بالإضافة إلى محاكاة الأطفال للوالدين ، أي أنه برفع كمالية الوالدين ترتفع كمالية الأبناء.

(Camadan and Yuksel ,2011,167-168)

هناك ثلاثة أنماط والدية يمكن من خلالها تحديد مستويات الكمالية لدى الأبناء وهي :

الوالدان الاستبداديان أو السلطويان: يكونان شديدي التحكم في أطفالهم ، ويقدران الطاعة المطلقة ، ويوجهان أنشطة الأطفال بشكل مرتفع ، وهما أكثر انفصالًا واقل دفئًا ويفضلان الأساليب القمعية والعقابية للتحكم في أطفالهم ، ولا يشجعان أي شكل من الأخذ والرد ،

ويتخذان القرارات بدلًا من الطفل ، ويتوقعان أن يتقبل الطفل كلمتهما دون مناقشة ، وهما يترددان في منح الطفل الاستقلالية ، ومن خلال الطبيعة التحكمية للوالدين الاستبداديين فإن المراهقين المعرضين لها يميلون للأداء الأفضل في المدرسة وينخفض احتمال قيامهم بالسلوكيات المعادية للمجتمع (أو ربما لا يعترفون بتلك الأفعال) ، أما **الوالدان الحازمان :** فإنهما يضعان حدودًا وقواعد ، ولكنهما يتسمان -أيضًا- بالمرونة والديمقراطية ، ويكونان مرتفعين في التقبل والمشاركة وأكثر إعتدالًا في طلباتهم من أطفالهم وفى توجيه أنشطتهم ، ويفضلان إعطاء نصائح واضحة وحاسمة مع الدفء والمرونة والتعقل والأخذ والرد اللفظى ، ويستخدمان تكنيكات أو أساليب تحكم تكيفية ، ولديهما مطالبات معقولة بالنضج ويعتمدان في تحقيق ذلك على التواصل ، وتعتبر هذا النموذج نموذجي لنمو الطفل ؛ لأن الأطفال لا يعتبرون والديهم دافئين فقط ولكنهما -أيضًا- يوفران مستويات مناسبة من النظام وتعليمات السلوك الواضحة مما يسمح لأبنائهم بأن يصبحوا منظمين ومستقلين ومتعاونين وذوي دافع قوي للإنجاز ، وتقدير الذات الإيجابي ، أما **الوالدان المتساهلان :** فلا يستخدمان العقاب ويكونان متقبلان ومتجاوبان مع احتياجات الطفل ، ويسمحان للأبناء بالتنظيم الذاتي بأقصى قدر ممكن ، وهما يتجنبان فرض الحدود على سلوك الأطفال ، ويسمحان لهم باتخاذ العديد من القرارات باستخدام أقل قدر من العقاب بالمقارنة بأولياء الأمور الآخرين ، كما أن أطفالهم يكون لديهم صعوبة أكبر في التحكم في دوافعهم ، ويكونون وأقل نضجًا ولديهم متطلبات كثيرة من الراشدين ، ومثابرة أقل على المهام بالمقارنة بأطفال أولياء الأمور الأكثر تحكمًا .

(Craddock, Church and Sands, 2009, 137)&(Albano, 2011, 17-18)

ومن المتفق عليه أن النمط الوالدي الحازم هو الذي ينتج عنه أبناء متوافقون انفعاليًا وذوو كفاءة أكاديمية مرتفعة ونمو نفسي اجتماعي مرتفع ، وأعراض مرضية نفسية وجسدية أقل ، بينما يظهر أبناء الوالدين المستبدين مفهوم ذات منخفض، كما أن الأسلوب الوالدي يلعب دورًا هامًا في تطور الكمالية حيث يرتبط الأسلوب الوالدي الأستبدادي بالكمالية اللاتكيفية بينما ترتبط الوالدية الحازمة بالكمالية التكيفية ، ووجد أن الكماليين اللاتكيفيين لديهم توقعات والدية منخفضة ومستويات مرتفعة من الانتقاد ويرون والديهم أقل تشجيعًا

وأكثر انتقادًا ، ويرتبط الأسلوب الإستبدادي بالمستويات الأعلى من القلق حيال الأخطاء والشك في الأفعال ، والمتطلبات الوالدية المرتفعة بالخوف من خذلان الآخرين مما يدل ذلك على الكمالية اللاتكيفية ، أما الكماليون التكيفيون فلديهم انتقاد والدي منخفض وتوقعات مرتفعة ، ويرتبط ذلك بالنمذجة الوالدية وبالوالدية الحازمة . (Albano , 2011, 17-18)

وترتبط الأساليب الوالدية الاستبدادية أو السلطوية القاسية بالكمالية المختلة وظيفيًا أو اللاتكيفية ، حيث ترتبط الكمالية المختلة وظيفيًا بالتحكم النفسي للوالدين ، ويعتبر التحكم النفسي الوالدي متغيرًا معوقًا في انتقال الكمالية بين الأجيال ، كما أن التحكم النفسي هو أسلوب والدي مختلف إلى حد ما عن الاستبدادية ، لأنه يركز بقوة على سحب الحب ودمجه في التفاعل التقييمى الذي يتم التعبير عنه بشكل ضمني مغطى بمشاعر الذنب والقلق. (Craddock; Church and Sands,2009,138)

يعتبر التحكم الوالدى جزءًا من مجموعة أوسع من المتغيرات الأسرية المرتبطة بالنظم الأسرية المختلة وظيفيًا ، حيث إن التحكم الوالدى المرتفع وغير المرن يرتبط بالجمود الأسرى الشديد (تحكم الوالدين من خلال عدم المرونة المتعلقة بالقواعد والمعايير) ويرتبط ذلك بالكمالية المختلة وظيفيًا وقد يكون التحكم مرتفعًا في الأسر المتشابكة (الوالدان يتحكمان من خلال العمليات المرتبطة للحفاظ على الحميمية) وكذلك في الأسر المفككة (الوالدان يتحكمان لعدم الأمن المرتبط بعملية التفكك) . (Craddock, and Church, 2010, 207)

إن الممارسات الوالدية الفارقة سوف تطور التوجه الكمالي الإجتماعي ، والأهم من ذلك هو أبناء الوالدين المتحكمين نفسيًا سيطورون توجه كمالى اجتماعى يعرضهم لانخفاض تقدير الذات وتحديدًا إذا كانت كمالية المراهقين قائمة على الخوف أو القلق مما يتوقعه الآخرون ؛ فإن هذه الحالة غير التكيفية تكون مرتبطة بمستويات التحكم الإنفعالي أو النفسي للأباء ، ولكن إذا كانت كمالية المراهقين قائمة على المعايير الشخصية والتطلع والطموح الذاتي ؛ فإن هذه الحالة التكيفية تبدو مرتبطة بقوة بالممارسات الوالدية التي تدمج بين التوقعات المرتبطة والمستويات المتوسطة أو القوية من التشجيع العام وتقبل الجهد.

(Abd El Fattah and Fakhroo ,2012,435)

والكماليون يركزون على رأي الوالدين ، واتضح أن كمالية الأمهات ترتبط بكمالية الفتيات، كما أن الكمالية الاجتماعية تعني إدراك الشخص لما يتوقع المجتمع منه سيرتبط بإدراك الأسلوب الوالدي الاستبدادي ، ووجد هذا الارتباط لدى الذكور فقط ،ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الذكور تتم إثابتهم على سلوك الإنجاز بشكل أكبر ،أما بالنسبة للإناث فإن المستويات المرتفعة من الكمالية الذاتية التي تتسم بالتوقعات المرتفعة التي تضعها البنت لنفسها ترتبط بالوالدين الدافئين الحاسمين ؛ بناءًا على ذلك فإن الذكور يرفعون أهدافهم بناء على توقعات المجتمع ، والأنواع الأكثر عقابية من الوالدين،ومن الأرجح أن ترفع الإناث من اتجاهات الإنجاز لديهن نتيجة لإدراك البيئة الأسرية الدافعة (المساندة).

(Brewer,2001,17-18)

وبالتالي فإن هناك عنصران يسهمان في تطور الكمالية التكيفية هما:**النمذجة الإيجابية:** وتنتج عن اندماج الطفل مع شخص يقدم نموذج إمكانية تطلع الفرد لتحقيق وإنجاز الأهداف ؛ مما يؤدي إلى مشاعر إيجابية ،**أما النمذجة السلبية:** فإنها تنتج عن تعرض الطفل لمشاعر سلبية مثل التوتر الداخلي والإحباط بسبب التواجد مع شخص يتسم بقلة_ المعايير المرتفعة "مثل عدم التنظيم ونقص الأهداف والفوضى وعدم النظافة "؛ لذلك فإن الطفل يتطلع بالضرورة إلى التصرف بشكل معاكس مما يؤدي إلى الكمالية التكيفية أو الطبيعية (Dlprima and Ashby,2011,815-816).

ويمكن أن تتطور الكمالية الطبيعية (التكيفية) من خلال النمذجة الإيجابية وذلك عندما يرى الطفل الوالدين يتمتعان بسلوكيات مرتبطة بالكمالية مثل الدقة والكفاءة ؛ ولكنه قادر في نفس الوقت على الاستمتاع بإنجازاته ، وهكذا يتعلم الطفل أن الطموح يمكن أن يؤدي إلى الرضا،مما يؤدي بدوره إلى المشاعر الإيجابية والمعايير المرتفعة للذات وللعمل ،أما النمذجة السلبية فتنتج عن التفاعل مع والدين غير منظمين ونادرًا ما يتم المهام ؛ مما يؤدي إلى طفل يرغب في أن يصبح أكثر دقة وتنظيمًا نظرًا للإحباط والتوتر الداخلي الناتج عن الملاحظة المستمرة لهذا السلوك. (Franze,2005,23)

والنمذجة الإيجابية كعامل مسبب للكمالية التكيفية هي التطلع للاقتداء بنموذج ما ، بينما النمذجة السلبية هي التطلع لاكتساب صفات تناقض التي يمتلكها نموذج ما ؛ لذلك فإن

مستويات كمالية البنات تنتج عن النمذجة الإيجابية للأم " أي الاقتداء بتطلعات الأم "، كما أن كمالية الأولاد ناتجة عن النمذجة الإيجابية للآباء، ونمذجة سلبية للأمهات " أي رد الفعل تجاه كمالية الأم "، وهذا يتفق مع ما أقرته نظريات الشخصية حول تفسير حقيقة أن الذكور والإناث يندمجون مع نفس الجنس أو ينمطون أنفسهم طبقًا للنماذج من نفس الجنس ويرفضون النماذج من الجنس الآخر، وكمثال على ذلك ما ذكره **فرويد** أن الأطفال يندمجون أولا مع والدهم من نفس الجنس كطريقة للتغلب على القلق المرتبط بصراع أوديب أو الكترا ، كما تؤكد نظريات التعلم الاجتماعي لباندورا وآخرين أن الأطفال ينتبهون للنماذج من نفس الجنس ويقلدونها ويفشلون في تقليد النماذج من الجنس المعاكس بناء على أنماط التعزيز ، وبشكل عام يتم تعزيز الأطفال مقابل القيام بسلوكيات ملائمة للجنس أو معاقبتهم أو عدم إثابتهم للقيام بسلوكيات غير ملائمة للجنس ، وبالرغم من وجود قواعد نظرية للنمذجة من نفس الجنس لكل من الذكور والإناث إلا أن أبحاث الدور الجنسي تقترح أن الذكور يكتسبون الأدوار الخاصة بالجنس المماثل ويرفضون أدوار الجنس المعاكس بشكل أكبر من الإناث ، كما اتضح أن الأولاد يظهرون تنميط جنس سلوكي أكثر من الفتيات ، كما وجد أن التنميط الجنسي للأولاد يتبع اتجاه خطي مباشر تابع للعمر" الزيادة أو الاستقرار أثناء المراهقة " ، على عكس الاتجاه المنحني لدى الفتيات، ومع ذلك فإن ارتفاع التنميط الجنسي لدى الأولاد لا يعنى فقط أنهم يقومون بسلوكيات أكثر ملاءمة للجنس ولكنهم أيضا يبدون أقل رغبة عن الفتيات في القيام بسلوكيات الجنس الآخر،وهذا يفسر أن الفتيات يشبهن أباءهن بشكل أكبر من تشابه الأولاد مع أمهاتهم في الكمالية. (Vieth and Trull ,2000,61-62)

إن محاولة فعل الأفضل في كل شيء وعدم الخطأ وتعزيز اتجاهات الكمالية في المنزل يلاحظها الطفل ويقلدها، كما أن العلاقة الإيجابية بين الإناث وأمهاتهن يمكن تفسيرها من خلال حقيقة تقليد البنات لأمهاتهن بشكل أكبر من أباءهن، ويمكن تفسير ارتفاع درجات الذكور في التوقعات الوالدية من خلال حقيقة أن الأولاد في مجتمعنا لديهم مسئوليات أكبر من الفتيات،والتوقعات من الأولاد تكون أعلى من الفتيات فيما يتعلق بإيجاد الوظائف وكسب المال وتوفير ضروريات الحياة للأسر.

(Camadan and Yuksel ,2011,172)

وتقبل الجهد يلعب دورًا مهمًا لأن غيابه النسبي يدمر العلاقة بين توقعات الوالدين المباشرة والكمالية الذاتية للمراهقين (أي تأثير التخفيف) وهذا يعني أنه إذا رغب الوالدان (الآباء على الأقل) في تطلع أبنائهم لتحقيق الأهداف الذاتية والإنجاز فمن الضروري أن يقدما تشجيعًا ومساندة غير مشروطة كعامل مخفف أكثر منه عاملًا مثيرًا للنشاط أو الحماس ، كما أن التشجيع مرتبط مباشرة بالكمالية الذاتية

(Abd El Fattah and Fakhroo,2012,428-435).

وبحثًا عن أصل الكمالية التطوري وجد أن توقعات الوالدين المرتفعة يمكن أن تكون مسئولة عن تطور الكمالية لدى الأطفال حيث ارتبطت الجوانب الأكثر إيجابية للكمالية مثل المعايير الشخصية المرتفعة والتنظيم بالأسلوب الوالدي الحازم ، كما أن الأسلوب الوالدي الحازم والارتباط "التعلق" الآمن يؤثران بشكل ثابت في تطوير نتائج إيجابية للتفاعلات بين الوالد والطفل . (Brewer,2001,28) &(Tong and Lam , 2011, 505)

وترتبط الكمالية بتوجه هدف الوالدين فعندما يكون لدى الوالدين أهداف أداء أعلى لأطفالهم فإن الأطفال يحققون درجات أعلى في الكمالية، كما أن الأبناء الأكثر تقبلًا لتنشئة الوالدين يدخلون متطلبات والديهم بشكل أكبر كمجموعة من المتطلبات المفروضة ذاتيًا ؛ لذلك يكون هؤلاء الأبناء أكثر عرضة لتطوير الكمالية الذاتية ، وتعد الكمالية الذاتية شكلًا مدخلًا من الكمالية يدفعه معايير أداء مرتفعة مفروضة ذاتيًا ، وترتبط بموضع التحكم الداخلي، أما الكمالية الاجتماعية فهي شكل منظم خارجيًا من الكمالية تدفعه معايير أداء مرتفعة وغير واقعية يفرضها الآخرون وترتبط بموضع تحكم خارجي، وبالنسبة للطبيعة المُدخلة للكمالية الذاتية وجد ارتباط بين أهداف الأمهات الخاصة بأداء الأبناء وأدائهم ذاتيًا ، كما أن أهداف الأداء هي أهداف متضمنة في الأنا ، والأشخاص الموجهون نحو هدف الأداء يدركون أن أداء أية مهمة هي تعبير عن الكفاءة ، والأبناء الذين تركز أمهاتهم بشكل أساسي على أدائهم يمكن أن يتعلموا أن قيمة الذات مشروطة بإنجازهم الأكاديمي ، لذلك فإن الأنا لهؤلاء الأطفال يتم تهديدها عندما يتعرضون للفشل الأكاديمي ، ومن المرجح أن الاكتئاب يكون نتيجة لهذه الخبرة المهددة للأنا ، كما أن الأطفال الذين تركز أمهاتهم على أهداف الأداء يمكن ألا يتعرضوا للاكتئاب إذا رغبوا في الاستماع لما تقوله الأمهات وإدخاله واستيعابه ، كما أن الأبناء الذين يظهرون احترامًا مرتفعًا لوالديهم تمكنوا من التعامل مع

متطلبات أمهاتهم المرتفعة بإيجابية أكبر ، ورغبة الأبناء في إدخال قيم الأمهات ستكون عامل وقاية يخفف من خطر أهداف الأمهات المتعلقة بأداء أبنائهم ، وهؤلاء الأبناء سيكونون أقل عرضة للاكتئاب لأنهم كانوا أكثر رغبة في استيعاب توقعات الأمهات المرتفعة لأدائهم الأكاديمي ، حيث ترتبط أهداف الأمهات الخاصة بأداء الأبناء إيجابيًا بالكمالية الذاتية للأبناء الأكثر رغبة في إدخال قيم الأمهات وليست الكمالية الاجتماعية.

(Tong and Lam,2011,505-506)

إن الأبناء الذين يركز والدهم على أهداف التعلم يحصلون على درجات أقل في الجوانب المختلة وظيفيًا من الكمالية في القلق حيال الأخطاء والانتقاد الوالدي والشك في الأفعال ، كما ترتبط كمالية الأمهات بكمالية بناتهن وقلقهن من الأخطاء بشكل كبير ، واعتقادهن بأن الوالدين لديهما توقعات مرتفعة لهن .

Tong and Lam , 2011,) &(Diprima and Ashby , 2011, 815-816)
(513

والأبناء الذين لديهم إحساس تجاه ثواب وعقاب الوالدين يمكن أن يكونوا أكثر تقبلًا للتنشئة الوالدية ، حيث إن الطفل الأكثر عرضة لتطوير الكمالية هو الطفل الحساس الذي يشعر بعدم الأمن ، وإن عدم الأمن يقوي من احتياجه للتقبل ، حيث وجد أن الكمالية الذاتية للطلاب ترتبط إيجابيًا ببعد المزاج الخاص بتقبل الإثابة أو الاعتماد عليها ، وأن مرتفعي الكمالية الذاتية عادة ما يكونون متأثرين لتقبل أو مدح الآخرين ، كما أن نظام الأم الرحيم يكفي لتحفيز نمو الضمير لدى الأطفال الخائفين ولكن ليس لدى الأطفال الذين لا يخافون حيث إن الأطفال الذين يخافون يكونون أكثر حساسية لعقاب الأم وبالتالي أكثر ميلًا لتقبل قيمها . (Tong and Lam , 2011-511)

ويميل الطلاب الكماليون التكيفيون إلى إدراك بيئاتهم الأسرية على أنها أكثر إيجابية وتماسكًا وتكيفًا عن الطلاب غير الكماليين أو الكماليين اللاتكيفيين ، ومالت أسر الكماليين التكيفيين إلى تحقيق توازن في الروابط العاطفية بين الاتصال والاستقلالية مع المرونة في القواعد والعلاقات بشكل أكبر من أسر غير الكماليين أو الكماليين اللاتكيفيين ، كما اعتبر الكماليون التكيفيين أسرهم مرنة وأكثر توازنًا في مجالات التفاوض والعلاقات بين الأدوار

وقواعد العلاقات بالمقارنة بأسر اللاتكيفيين ، حيث تتسم الأسر المرنة بأسلوب ديموقراطي في اتخاذ القرار، ولوحظ أن الكماليين التكيفيين لديهم أسلوب تفكير متوازن بالنسبة " الأبيض والأسود " بالمقارنة بتفكير الكماليين اللاتكيفيين ، كما أنهم أكثر قدرة على وضع حدود للأداء ناتجة عن الوعي الذاتي لجوانب قوتهم وضعفهم وأكثر تركيزًا على جوانب قوتهم عن جوانب ضعفهم ، كما يدرك الكماليون التكيفيون أن أمهاتهم يتقبلونهم ويساندونهم ، كما أنهم يواجهون انتقادًا واديًا أقل وقلقًا أقل حيال التوقعات الوالدية عن الكماليون اللاتكيفيون ، كما أن البيئة الأسرية المساندة تؤدي دور شبكة الأمان للكماليين التكيفيين لكي يتطلعوا نحو أهدافهم مع إدراك أنهم محبوبون بشكل غير مشروط ، وبغض النظر عن أدائهم ، ووجد أن طلاب المدرسة الإعدادية الكماليين التكيفيين لديهم مستويات أعلى من المساندة الأسرية والثقة الأكاديمية وتقبل الأقران والثقة الاجتماعية عن الكماليين اللاتكيفيين وغير الكماليين. (Diprima and Ashby , 2011, 823-824)

ووجد أن كمالية الوالدين ترتبط بالمرض النفسي للأبناء حيث ارتبط مستوى كمالية الأم بالمرض النفسي الأعلي بين بناتهن ، بينما ارتبط مستوى الكمالية للآباء بإمكانية أقل لحدوث المرض النفسي ، وارتبطت الكمالية بعدة اضطرابات نفسية مثل اضطراب الوسواس القهري ، وعندما ينظر إلى المصابين بهذا الاضطراب وأولياء أمورهم نجد أن أولياء أمورهم يكونون مرتفعي الحماية وتحديدا يتسم الآباء بالانتقاد والكمالية . (Brewer,2001,18-19)

وهذا ما أكدته دراسة **مشاعل** حيث ينظر إلى أن الميول الكمالية كما أدركتها طالبات الجامعة لدى والديهم والمتمثلة في الاهتمامات الوالدية الكمالية ، والمعايير الوالدية الكمالية ، والتوقعات الوالدية الكمالية ، ربما أدت بهن إلى أن يخبرن الحياة باعتبارها موقفا حازما صارما لا مساحة فيه لاحتمال توقع الأخطاء ، حتى أن هفوة بسيطة قد تدمر حياتهن بأكملها ، وكل ما يرونه هو أن تمضي الحياة كلها على نحو كمالي ؛ وقد يدفعهن ذلك إلى خيبة الأمل بشكل مبالغ فيه ، فتضطرب علاقتهن البينشخصية ، وقد يعشن في عزلة ووحدة **(مشاعل معيض، ٢٠٠٧، ١٧٢)**

كما تتطور الكمالية اللاتكيفية في الأسر التي يتوقف فيها تقبل الوالدين لسلوك الأبناء على مطابقتهم لمعايير الوالدين الخاصة بالأداء ، وعندما يفشل الابن المراهق في تحقيق هذه

المعايير فإن الوالدين سينتقدانه ويسحبان الحب ويثيران مشاعر الذنب لديه ؛ ونتيجة للتعرض لهذا التحكم النفسي فإن المراهق سيتبنى معايير الوالدين الصارمة ويتعلم تدريجيًا فرض تلك المعايير على نفسه. Abd El Fattah and (Fakhroo,2012,428-429)

كما أن الكماليين اللاتكفيين يحاولان تجنب مشاعر الدونية من خلال السعي لمعايير مرتفعة ويرتبط التجنب بمناخ أسري يشترط فيه الأداء مقابل الحب والتقبل.

(Diprima and Ashby,2011, 823)

كما أن الوالدين الباردين غير المحبين أو الوالدين اللذين يمنحان الحب بشكل مشروط تبعًا لأداء الطفل يؤدي إلى عدم شعور الطفل بقيمة الذات إلا في إطار الإنجازات الخارجية ، ويمكن أن تبدأ الكمالية العصابية "اللاتكيفية" في أحد نوعين من البيئات الانفعالية أو العاطفية التالية :**البيئة الأولى** :هي البيئة التي تتسم بعدم التقبل أو المدح أو التقبل غير الثابت **مثال أن هناك عميلة تعيش مع والديها في معركة دائمة لأنها لا تعرف كيفية إرضائهما** واقترح **Franze** أن هؤلاء الأطفال يمكن أن يبدءوا في تعويض نقص التغذية الراجعة الخارجية أو التقبل والمدح من خلال وضع معايير شخصية مرتفعة غير واقعية في محاولة للحصول على تقبل الآخرين وتحديدًا الوالدين الذين يبدوان بعيدين وسلبيين وغير مشاركين ، **البيئة الثانية** :هي بيئة تحتوي على "التقبل الإيجابي المشروط" أي يحصل الأطفال على التقبل والمدح فقط بعد تحقيق شروط أداء معينة وضروري توفر شروط معينة قبل تقديم التقبل الخارجي ، مثلما ذكرالعديد من الأولاد المفحوصين أنهم شعروا بأنهم سيفوزون بحب الوالدين إذا استطاعوا أن يكونوا مثاليين أو كماليين ؛ لذلك فإن الطفل الذي يؤدي بشكل جيد في المدرسة يربط قيمته الذاتية بتعزيز الوالدين من خلال الدرجات التي يحصل عليها ، ويمكن أن يؤدى النمط الدائم من التقبل الإيجابي المشروط إلى طفل يبالغ في تقدير الأداء ويقلل من تقدير الذات ؛ وبالتالي يتعلم الطفل أنه فقط من خلال الأداء يستطيع أن يمتلك ذاته.

(Fizel ,2005,22-23)&(Diprima and Ashby,2011, 815)

والوالدان الكماليين العصابيين كانا أكثر انتقادًا وصعوبة وأقل تشجيعًا عن الوالدين الكماليين التكيفيين ، أما عن الحماية الزائدة فكلًا منهما تعرضا لحماية زائدة ، والكماليون

الطبيعيون ارتبط تقدير الذات لديهم ايجابياً بالتوقعات الوالدية وعكسيًا بالآباء مرتفعو الحماية ، أما العصابيون فارتبط تقدير الذات لديهم إيجابيًا بالتوقعات الوالدية وعكسيًا بالأمهات مرتفعات الحماية ، كما أن توقعات الوالدين تلعب دورًا في تطوير الكمالية سواء كانت تكيفية أو لاتكيفية ، كما أظهر الكماليون التكيفيون ارتباطًا أكثر أمنًا مع والديهم أكثر من الكماليين غير التكيفيين . (Frenze,2005,24-25)

وبالتالى يمكن التمييز بين الكمالية الطبيعية والعصابية من خلال أن الكمالية الطبيعية تنتج عن النمذجة الإيجابية عندما يقتدي الشخص بالتطلعات الوالدية ، أو النمذجة السلبية عندما يتفاعل الفرد مع عدم التنظيم أو انخفاض الإنجاز الوالدى، كما تنشأ الكمالية العصابية عن البيئة التي تتسم بالقبول المشروط أو عدم القبول أوالقبول غير الثابت ؛ لذلك فإن الطفل يضع معايير شخصية مرتفعة جدًا بحيث يرضى بمحاولة تحقيقها أي شخص .

دراسات سابقة:

تناولت دراسة (Vieth and Trull ,2000) الأنماط الأسرية للكمالية بين طلاب الجامعة وآبائهم وأمهاتهم ، وتحديد مدى الاتفاق بين المقاييس الذاتية للكمالية وتقديرات الملاحظين لنفس الأبعاد ، والتعرف على أنماط الكمالية الذاتية بين الوالدين وأبنائهم في عمر الجامعة ، وتحديد العلاقات بين كمالية الوالدين الموجهة نحو الآخرين وكمالية الأبناء الاجتماعية ، واشتملت عينة الدراسة على ١٨٨ طالبًا من أسر كاملة ، واستخدمت الدراسة مقياس Multimensional Perfectionism Scale–Hewitt and Flett ,1989 ، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مستويات الكمالية الذاتية لدى الطلاب ارتبطت ايجابيًا بمستويات الوالد من نفس الجنس وارتبطت سلبيًا بمستويات الوالد من الجنس الآخر ، ولم ترتبط كمالية الوالدين الموجهة للآخرين بالكمالية الاجتماعية للطلاب ، ووجد ارتباط سلبي دال بين درجات الأولاد والأمهات المقاسة ذاتيًا في الكمالية الموجهة نحو الذات ، ولم يكن هناك ارتباط بين الفتيات والآباء ، ولم ترتبط درجات الأولاد بتقديراتهم لأمهاتهم ، وارتبطت تقديرات الفتيات بشكل دال بالتقديرات التي أعطينها لآبائهم ، وارتبطت تقديرات الأولاد للكمالية الموجهة ذاتيًا بشكل أكبر بتقديراتهم لآبائهم عن تقديراتهم لأمهاتهم ، وارتبطت

تقديرات الفتيات المقاسة للكمالية الموجهة ذاتيًا بشكل أكبر بتقديرات الأمهات عن الأبناء في نفس السمة.

استهدفت دراسة (Brewer ,2001) بحث العلاقة بين الأسلوب الوالدي المدرك والارتباط ومكانة الوالد والجنس وبين الكمالية الوالدية، واشتملت عينة الدراسة على ٦٤٤ طالبًا جامعيًا، واستخدمت الدراسة مقياس Multidimensional parenting perfectionism questionnaire ومقياس Attchment style questionnaire ومقياس parental authority questionnaire ، أكدت النتائج أن أسلوب الوالد المدرك ، والارتباط بالوالد يرتبطان بشكل دال بأبعاد الكمالية الوالدية الأربعة ، ويعتبر متغير الجنس متغيرًا دالًا في الكمالية الوالدية حيث أظهر الذكور مستويات أعلى في ثلاثة من الأبعاد الأربعة ، لم ترتبط مكانة الوالد بالكمالية الوالدية، وإن الاختلافات بين الجنسين الموجودة في الكمالية الوالدية والسلوكيات الوالدية تسهم في ظهور الكمالية لدى الشباب.

فحصت دراسة (Abd El Fattah and Fakhroo, 2002) العلاقة بين الضبط النفسي لدى الوالدين والكمالية وتقدير الذات لدى المراهقين ، وشارك في الدراسة ١٣٦ زوجًا من والد المراهقين ، واستخدمت الدراسة مقياس Multidimensional perfectionism scale ,1991 ومقياس parental goals questionnaire ، حيث أكمل المراهقون استبانة تركز على ثلاثة جوانب للكمالية "الكمالية الموجهة ذاتيًا ، والكمالية الاجتماعية ، والقلق حيال الأخطاء" ، وأكمل أولياء الأمور استبانة تقييم تحكمهم النفسي من خلال ثلاثة أبعاد" التوقعات المباشرة ، توقعات التحكم ، تقبل الجهد أو استحسان الجهد" ، وكانت من نتائجها أن تنبأت التوقعات المباشرة واستحسان الجهد ايجابيًا بالكمالية الموجهة ذاتيًا ، وتنبأت توقعات التحكم سلبيًا بالكمالية الذاتية وتقدير الذات وايجابيًا بالكمالية الاجتماعية ، وتنبأت الكمالية الاجتماعية ايجابيًا بالقلق حيال الأخطاء وسلبيًا بتقدير الذات ، وتوسطت الكمالية الاجتماعية للمراهقين بين توقعات تحكم الوالدين وتقدير الذات للمراهقين ، وعدّل استحسان الجهد العلاقة بين التوقعات المباشرة والكمالية الذاتية.

وتناولت دراسة (Franze ,2005) الكمالية كعامل وسيط بين التفاعلات بين الوالد والطفل وأسلوب الارتباط في علاقات الراشدين الرومانسية ،واستخدمت الدراسة

مقياس Almost perfect scale pevised ,2001 لقياس الكمالية ، وافترضت الدراسة أن الارتباط (التعلق) الآمن بين الوالد والطفل سيرتبط ايجابيًا بالكمالية التكيفية ، والارتباط (التعلق) غير الآمن بين الوالد والطفل سيرتبط إيجابيًا بالكمالية اللاتكيفية وبالتالي بأسلوب ارتباط الراشدين غير الآمن ، والعلاقة بين ارتباط الوالد – الطفل وارتباط الراشد في علاقات رومانسية ستكون غير مباشرة وتتوسطها الكمالية ، وأكدت النتائج علي هذه الفروض .

بينما اهتمت دراسة (Leicester ,2006) بدراسة العوامل المنبئة بالكمالية بين طلاب الجامعة : الكمالية الوالدية وأساليب السلطة الوالدية والتفاعل مع تقدير الذات لأولياء الأمور والطلاب ، وركزت الدراسة على الجوانب التكيفية واللاتكيفية للكمالية ، واشتملت عينة الدراسة على ٢٦٢ طالبًا جامعيًا (١٧١ أنثى، ٩١ ذكرًا) تتراوح أعمارهم ما بين(١٨-٣٠) عاما و ٥٢ أمًا ، واستخدمت الدراسة مقياس Almost perfect scale pevised ,2001 ومقياس parental authority questionnaire ومقياس Self esteem Inventory ، وكانت من نتائج الدراسة أن الأسلوب الوالدي الاستبدادي والإكراهي والسلوكيات المتجنبة المعتمدة على الصراع وسلوكيات الاقتراب أو الحميمية المنخفضة ترتبط بالجوانب اللاتكيفية للكمالية أي بالمعايير المرتفعة والتباين المرتفع ، كما ارتبط وجود أسلوب والدي حازم وغير متساهل بالجوانب التكيفية للكمالية أي بالمعايير المرتفعة والتباين المنخفض ، والطلاب الذين اعترف والداهم بجهدهم المرتفع وقدما لهم الإثابة وأظهرا نحوهم العواطف الإيجابية كان لديهم جوانب إيجابية تكيفية للكمالية ، أما الطلاب الذين قدم لهم والداهم مدحًا بسيطًا لإنجازاتهم وعبرا عن أهمية تحقيق المعايير المرتفعة والأهداف عن طريق توضيح أن قيمة الذات تتوقف على النجاح أظهروا جوانب لاتكيفية للكمالية .

بحثت دراسة (Soens etal ,2006) دور بعدين هما (قلق الانفصال الوالدي) و(القلق حيال ابتعاد المراهقين) ، فى التنبؤ بالكمالية الوالدية اللاتكيفية والوالدية المسيطرة نفسيا ، واشتملت الدراسة على ٦٧٧ من المراهقين ووالديهم ، ارتباطًا واستخدمت الدراسة مقياس Forst Multidimensional perfectionism scale , 1990 ومقياس Parents of adolescents sparation anxiety scale ,2001 ، ووجدت الدراسة أن القلق حيال ابتعاد المراهقين والكمالية اللاتكيفية يرتبط إيجابيًا بالسيطرة أو التحكم النفسي

، كما كشفت الدراسة وجود نوعين مختلفين كيفيا من التحكم النفسى ، الأول ينبع من قلق الانفصال لدى الوالدين والآخر ينبع من معايير الكمالية اللاتكيفية للوالدين.

فحصت دراسة (Craddock and Church and Sands ,2009) سمات الأسرة الأصلية كعوامل تنبئ بالكمالية ، فكانت من "أهم أهدافها بحث إدراكات الأسرة الأصلية " الأسلوب الوالدي وسمات النظام الأسري " كعوامل تنبئ بالكمالية الوظيفية والمختلة وظيفيًا، واشتملت الدراسة على ٢٦٤ طالب علم نفس في السنة الأولى الجامعية، واستخدمت الدراسة مقياس Multidimensional Perfectionism Scale ومقياس The Marlowe-Crowne social desirability scale وأكدت النتائج أن الكمالية المختلة وظيفيًا تم التنبؤ بها من الإدراك أو الأساليب الوالدية الاستبدادية ومرتفعة التحكم الشديد وليس التحكم النفسي الوالدي المرتفع ، والأثر المحتمل لعمليات التحكم الأسرية السلبية نحو الكمالية المختلة وظيفيًا.

استهدفت دراسة(Ortega, 2010) دراسة العلاقة بين الكمالية الفردية والأسرية وأداء الصحة النفسية وفحص ملاءمة مفهوم الكمالية الأسرية بين الطلاب الجامعيين ومدى ارتباطه بالقلق وتقدير الذات، واشتملت هذه الدراسة على ٢٠٧ طلاب جامعيين، وأكدت نتائج الدراسة أن الكماليين غير التكيفيين أعلى في الاكتئاب والقلق وأقل في تقدير الذات بالمقارنة بالكماليين التكيفين، ولم يكن هناك اختلاف بين الكمالية غير التكيفية وغير الكماليين في مقياس القلق والاكتئاب وتقدير الذات .

تنبأت دراسة (Camadan and Yuksel , 2011) بكمالية طلاب المدرسة الثانوية الأتراك بناء على كمالية الوالدين ، واشتملت الدراسة على ٤٠٨ والد (٢٠٩ أمهات ، ١٩٩ آباء) و ٥٩١ متعلمًا (٤٣٩ أنثى ، ١٥٢ ذكرًا)، واستخدمت الدراس مقياس فورست للكمالية Multidimensional Perfectionism Scale ، وكانت من نتائج الدراسة أن كمالية الوالدين يمكن أن تؤثر على كمالية الأبناء ، ومن توصيات الدراسة مشاركة الأسر في الندوات التعليمية ومن خلالها يمكن أن يدرك الوالدان أن سماتهم تنعكس على الأبناء .

اختبرت دراسة (Diprima and Ashby,2011) العلاقات الأسرية والكمالية لدى طلاب المدرسة الإعدادية ، وكانت عينة الدراسة تضم ٢٥٣ طالبًا بالمرحلة الإعدادية ،

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس ألموست للكمالية Almost perfect scale revised,2001 ومقياس Family environment scale ، وأكدت نتائجها أن الكمالية التكيفية ترتبط بعدد من المتغيرات الأسرية الإيجابية ، ومال الكماليون التكيفيون إلى أن لديهم أسرًا أكثر توازنًا وتماسكًا وتكيفًا مع إدراك أعلى للرعاية الوالدية بالمقارنة بالكماليين غير التكيفيين وغير الكماليين ، ومالت اسر الكماليين التكيفيين إلى تحقيق توازن في الروابط العاطفية بين الاتصال والاستقلالية مع المرونة في العلاقات والقواعد بشكل أكبر من أسر غير الكماليين أو الكماليين غير التكيفيين ، كما كانت أسر الكماليين التكيفيين أكثر تقاربًا من الناحية العاطفية .

اهتمت دراسة(Tong and Lam ,2011) بدراسة بعنوان تكلفة كونك أم لطفل مثالي ودور الإدخال في تطوير الكمالية والاكتئاب ، وذلك من خلال دراسة كيفية تأثير الأطفال في إدخال أو استيعاب قيم الأمهات وارتباط ذلك بأهداف أداء الأمهات مع أطفالهن ومدى تطور الكمالية والاكتئاب لدى الأطفال ، وشارك في الدراسة ٥٩ طالبًا في الصف الخامس وأمهاتهم ، واستخدمت الدراسة مقياس Mothers erformance goals for her child scale ومقياس Child and Adolescent Perfectionism Scale– Flett etal,1997 ، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإدخال كعامل خاص بالأطفال يتوسط العلاقة بين أهداف الأمهات الخاصة بأداء أطفالهن والكمالية الذاتية للأطفال وليست الكمالية الاجتماعية ، ولقد عبّر إدخال الأطفال الارتباط بين أهداف الأمهات الخاصة بأداء الأطفال واكتئاب الأطفال ، كما كشفت النتائج عن رغبة الأطفال الكبيرة في إدخال قيم الأمهات ، وكانت أهداف الأمهات أكثر ارتباطا بالكمالية الذاتية ايجابياً وسلبياً بالإكتئاب ، كما ظهر الإدخال كعامل له خطورته وأيضاً كعامل حماية بالنسبة للصحة النفسية لدى الأطفال.

فحصت دراسة (Cook , 2012) أثر العوامل الوالدية على كمالية الأبناء ، حيث إن الكمالية مفهوم متعدد الأبعاد يؤثر على الراشدين والأطفال ويرتبط بمشكلات نفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطراب الوسواس القهرى ، وتقترح الأبحاث والنظريات أن الوالدين يمكن أن يكون لهما دور في ظهور الكمالية بين الأبناء ، واشتملت الدراسة على ١٦٠طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٧ عاما (٦٧ ولدًا ،٩٣بنتًا) ووالديهم ، وقد فحصت هذه الدراسة كمالية الأطفال عبر خمس فئات عمرية (٨-٩)أعوام و (١٠-١١) عاما و(١٢-١٣) عاما

و(١٤-١٥) عاما و(١٦-١٧) عاما ، وكذلك العلاقة بين كمالية الوالدين وأبنائهن ، واستخدمت الدراسة مقياس

Multidimensional Perfectionism Scale-Hewitt and Flett,1991 لقياس كمالية الوالدين ومقياس الكمالية للأطفال والمراهقين لقياس كمالية الأطفال Child and Adolescent Perfectionism Scale-Flett etal,1997، وكانت من نتائج الدراسة أن الكمالية الموجهة نحو الذات أعلى بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عاما وأقل لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عاما ، كما تنبأت كمالية الأم والمرض النفسي للأم بكمالية الطفل الموجهة للذات والكمالية المفروضة اجتماعيا ، وتوسط قلق الأم العلاقة بين كمالية الأم الموجهة نحو الآخرين والكمالية المفروضة اجتماعيا بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) عاما ، وكمالية الأم المفروضة اجتماعيا توسطت العلاقة بين اكتئاب الأم والقلق وبين كمالية الطفل الموجهة للذات والمفروضة اجتماعيا ، يمكن أن تمثل كمالية الأم ومرضها النفسي عوامل خطر لتطور الكمالية لدى الطفل ويمكن أن يتفاوت أثرها في أعمار مختلفة .

افترضت دراسة (Affrunti,2015) أن الوالدين الكماليين يقومان بسلوكيات تتسم بالتحكم أو السيطرة المفرطة مما يزيد من قلق الطفل ، وقد فحصت هذه الدراسة دور كمالية الوالدين والتحكم المفرط في الارتباط بين قلق الوالد والطفل ، وشارك في الدراسة ٧٧زوجًا من الوالد والطفل وتم تشخيص اضطراب القلق لدى ٤٦ والدًا و ٤٠ طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين (٣-١٢) عاما ، وكان من نتائجها أن التحكم الوالدى المفرط يتوسط العلاقة بين الكمالية الوالدية وقلق الأطفال ، وأن الكمالية الوالدية تتوسط العلاقة بين القلق الوالدى وفرط التحكم الوالدي ، وتوسطت الكمالية الوالدية والتحكم المفرط العلاقة بين قلق الوالد والطفل ، وأن الكمالية الوالدية والتحكم المفرط الوالدي يمكن أن يمثلا معا مسارًا محددًا لخطر ظهور القلق بين الأطفال.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية .

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات بناتهن على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل .

٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية .

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية .

أدوات الدراسة :

١- مقياس الكمالية للأطفال والمراهقين، إعداد/هيويت وفيلت Hewitt and Flett,2002)، **ترجمة وتطوير الباحثة:**

قام هيويت وفيلت بإعداد مقياس الكمالية للأطفال والمراهقين لقياس بعدين من أبعاد الكمالية وهما الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيًّا ، ويتكون من ٢٢ مفردة ،

لكل مفردة خمسة اختيارات تتراوح من خطأ(ليس صحيحًا تماما بالنسبة لي) وصح (صحيحًا تمامًا بالنسبة لي)، واشتمل المقياس على ١٢مفردة تشير إلى الكمالية الذاتية و ١٠مفردات تشير إلى الكمالية المفروضة اجتماعيا ، ويستخدم هذا المقياس للأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٨ عاما.

وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على عينة من الأطفال والمراهقين ووصلت درجة ثبات البعد الأول الكمالية الذاتية (٠.٨٥) ، أما البعد الثانى الكمالية المفروضة اجتماعيا فكان معدل الثبات (٠.٨١) ، ثم قام معد المقياس بإعادة تطبيق المقياس بعد خمسة أسابيع ثم قام بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الإجراء ووصل معدل ثبات المقياس فى البعد الأول (٠.٧٤) أما البعد الثاني فكان معدل الثبات (٠.٦٦) .

وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس المكون من ٢٢مفردة ، وتغيير الصياغة في بعض مفرداته ، وتحديد طريقة الاستجابة عليه وذلك بالاختيار بين ثلاث استجابات كما يلي (دائما ،أحيانا، نادرا) ، ثم قامت الباحثة بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من ٤٩ طفلًا في الصف الخامس والسادس الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة لحساب صدق المقياس وثباته ، ووجدت أن العبارات تتميز بالوضوح وسهولة الفهم ، وقامت الباحثة بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية كمؤشر لصدق المقياس وقد بلغت قيمة ت التجريبية (١٥.٧)وهى قيمة تزيد عن قيمة ت الجدولية(٣.١١) ومن ثم فدرجات المقياس تمثل تمييزا واضحا بين المستويات الدنيا والعليا لدرجات أفراد العينة ، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام **معادلة سبيرمان- براون** حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٦٨)عند مستوى ٠.٠١ و**معادلة جتمان** حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٣٩) عند مستوى ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بقدر كبير من الثبات ، كما بلغ **معامل ثبات ألفا** (٠.٩٦٧) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني (١٥) يومًا بين التطبيق الأول والثاني ، وكان معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني هو (٠.٨١٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

٢- **مقياس كمالية الوالدين (إعداد / الباحثة) :**

بعد الاطلاع على المقاييس التي تناولت مفهوم الكمالية ومنها:مقياس **أولمست Almost Prefect scale** ومقياس أولمست2005 Almost Prefect – Family scale ومقياس **الكمالية متعددة الابعاد لـ** Hewitt and Flett 1991 ومقياس **فروست للكمالية متعددة الابعاد** Frost Multidimensional Perfectionism Scale ومقياس النزعة (التكيفية/اللاتكيفية) إلى الكمال من إعداد **إبراهيم عبد الفتاح** (٢٠٠٧) ، ولم تقم الباحثة باستخدام أي من المقاييس العربية أو الأجنبية لقياس الكمالية الوالدية "صورة الأب- صورة الأم " للأسباب التالية : فى حدود علم الباحثة لا يوجد مقياس لقياس الكمالية الوالدية فى البيئة العربية وكذلك المقاييس الأجنبية فكان ذلك مبررًا قويًا للباحثة فى إعداد مقياس يخدم الدراسة الحالية ويساعد الباحثة فى تحديد الكمالية الوالدية وأبعادها الفرعية تمهيدا للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية ، وبناءً على ما ورد بالإطار النظري للكمالية قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس كما يلي:

البعد الأول الكمالية الذاتية Self-oriented perfectionism: هي معايير ذاتية مرتفعة أو دقيقة يتبناها الفرد لتقييم ذاته وأدائه ، وتتسم بتطلع قهري نحو الكمال وانتقاد الذات وتجنب الفشل ، وترتبط بالأفكار غير العقلانية والتوقعات الذاتية المبالغ بها والحلول المثالية.

البعد الثاني الكمالية الموجهة نحو الآخرين Other-oriented perfectionism: هي معايير غير واقعية يستخدمها الشخص لتقييم أداء الآخرين المهمين بالنسبة له على نحو نقدي.

البعد الثالث الكمالية المفروضة اجتماعيا Socially prescribed perfectionism :هي إدراك الفرد لما يفرضه عليه الآخرون من معايير وتقييمات غير واقعية لكي يكون كاملًا أو مثاليًا ، وشعوره بالقلق ازاء ذلك لما فيه من انتقاد شديد.

حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وذلك كما يلى:

١- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس على الصورتين (الأم والأب) كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين مجموعة درجات

كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (الأم والأب)

م	البعد	للأم		الأب	
		معامل الارتباط	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	البعد الأول (الكمالية الذاتية)	**٠.٧٩٤	٠.٠١	**٠.٧٤٦	٠.٠١
٢	البعد الثاني (الكمالية الموجهة نحو الآخرين)	**٠.٩١٥	٠.٠١	**٠.٩١٤	٠.٠١
٣	البعد الثالث (الكمالية المفروضة اجتماعيا)	**٠.٨٤٦	٠.٠١	**٠.٧٦٤	٠.٠١

ويتضح من الجدول(١) أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد بالمقياس معاملات قوية، ودالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

٢- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه فى مقياس كمالية الوالدين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة

والدرجة الكلية للبعد على مقياس الكمالية الوالدية (بالنسبة للأم)

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
البعد الأول الكمالية الذاتية	١	**٠.٤٩٣	٨	**٠.٤١٤	١٥	٠.٢٠٠غير دال	٢١	٠.٢٥٦غير دال
	٢	*٠.٣٢٥	٩	**٠.٥٧٥	١٦	*٠.٣٢٥	٢٢	٠.٢٢٨غير دال
	٣	**٠.٥٠٣	١٠	**٠.٤٩٥	١٧	**٠.٥٧٠	٢٣	*٠.٣٣٦
	٤	**٠.٥١٢	١١	**٠.٤٠٩	١٨	٠.٢٠٣غير دال	٢٤	*٠.٣١١
	٥	**٠.٣٤١	١٢	٠.٢٦٣غير دال	١٩	*٠.٣٥٢	٢٥	٠.١٠٢غير دال
	٦	**٠.٦٨٥	١٣	**٠.٣٩٨	٢٠	**٠.٤٢٥		
	٧	**٠.٤١٨	١٤	**٠.٤٠٦				
البعد الثانى الكمالية الموجهة نحو الآخرين	١	٠.٠٨٦غير دال	١٠	**٠.٤٨٧	١٩	٠.١٣٤غير دال	٢٩	**٠.٤١٨
	٢	٠.٠٥٧غير دال	١١	٠.٢٤٣غير دال	٢٠	**٠.٤٣٥	٣٠	**٠.٣٤٤
	٣	**٠.٤٢٩	١٢	**٠.٣٦١	٢١	٠.٢٤١غير دال	٣١	*٠.٣٦٦
	٤	٠.١٩٠غير دال	١٣	٠.٠٨١غير دال	٢٢	**٠.٤٦٠	٣٢	**٠.٥٥٣
	٥	*٠.٢٧٢	١٤	**٠.٥٧٩	٢٣	**٠.٥١٣	٣٣	**٠.٤٠٠
	٦	**٠.٦٢٨	١٥	٠.٠٩١غير دال	٢٤	**٠.٦٧٢	٣٤	**٠.٤٩٣
	٧	**٠.٣٦٩	١٦	**٠.٦٢١	٢٥	**٠.٥٤٤	٣٥	٠.١٤٨غير دال
	٨	**٠.٤٢٤	١٧	**٠.٥٧٦	٢٦	٠.١٤٧غير دال		
	٩	**٠.٦٩١	١٨	**٠.٧٢٠	٢٧	*٠.٣٣٥		
					٢٨	**٠.٦٠٥		

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
البعد الثالث :	١	*٠.٢٧٠	٥	**٠.٥٢٤	٩	٠.١٣٠غير دال	١٣	**٠.٧٣٠
الكمالية	٢	٠.٠٦٤	٦	**٠.٦٨٠	١٠	**٠.٣٧٧	١٤	**٠.٤٣٥
المفروضة	٣	غير دال	٧	**٠.٦٧١	١١	**٠.٦٤٢	١٥	**٠.٣٩٨
اجتماعيا	٤	**٠.٤٠٠	٨	٠.١٣٦غير دال	١٢	**٠.٦١٠	١٦	**٠.٣٨٣
		**٠.٦٠٢						

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع العبارات قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائيا باستثناء بعض العبارات غير دالة احصائيا وبيانها كالتالي:

جدول (٣)

يوضح العبارات المحذوفة بعد الاتساق الداخلى بطريقة

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بالنسبة للأم

م	البعد	رقم العبارة	العبارة
١	الأول	١٢	أتضايق إذا ارتكبت خطأ ما.
٢		١٥	إذا فشلت فى شيء فأعتبر أنني فشلت فى كل شيء.
٣		١٨	أضغط على نفسي لكي أكون أفضل أم.
٤		٢١	إذا شعرت أن هناك أما أفضل مني فانني سأشعر انني فشلت تماما كأم
٥		٢٢	أركز جهدي ووقتي لكي أكون أما جيدة.
٦		٢٥	أشعر بالتوتر عندما يكون ابني لديه امتحان.
١	الثانى	١	أاشعر أن طفلي يقلق كثيرا عندما يخطأ بسببي.
٢		٢	اعتبر ابني فاشلا إذا قام بخطأ واحد أو خطأين.
٣		٤	أسعي إلى غرس دافع الإنجاز لدى ابني.
٤		١١	من المهم بالنسبة لي أن أرى كل من حولي ناجحين.
٥		١٣	لدى توقعات مرتفعة لمستقبل إبني.
٦		١٥	أتضايق عندما أجد ابني لا يتطلع لتحسين نفسه.
٧		١٩	أشعر انني أطلب من ابني الكثير.
٨		٢١	مهم جدا بالنسبة لي أن يحاول ابني بذل قصارى جهده.
٩		٢٧	إذا فشل ابني في أن يكون الأول فإنه سيفشل كشخص.
١٠		٣٥	أشجع ابني لكى يكون الأفضل في كل ما يقوم به.
١	الثالث	٢	الآخرون سيحبونني حتى وإن لم يكن ابني مثاليا.
٢		٨	لا يحاول زوجي مطلقا أن يتفهم أخطائي كأم.
٣		٩	إذا فشلت في تربية أولادي فاننى سأكون فشلت تماما كأم.

وبناء على ما سبق التوصل إليه من نتائج احصائية لصدق وثبات المقياس بالطرق المختلفة أصبح عدد عبارات مقياس كمالية الوالدين بالنسبة للأم فى صورته النهائية (٥٧) عبارة وزعت على الأبعاد الثلاثة للمقياس على النحو التالي:

البعد الأول الكمالية الذاتية(١٩عبارة)

البعد الثاني الكمالية من الآخرين(٢٥ عبارة)

البعد الثالث الكمالية المفروضة إجتماعيا(١٣عبارة)

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة

والدرجة الكلية للبعد على مقياس الكمالية الوالدية (بالنسبة للأب)

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
	١	٠.٣٣٥*	٨	٠.٤٨٠**	١٥	٠.٣٤٦*
البعد الأول	٢	٠.٤٢١**	٩	٠.١٩٠غير دالة	١٦	٠.٣٩٦**
الكمالية	٣	٠.٣٢٥*	١٠	٠.٣١٧*	١٧	٠.٢٣٢ غير دال
الذاتية	٤	٠.٥٠١**	١١	٠.٢٨٨*	١٨	٠.٤١٢**
	٥	٠.٣٨٥**	١٢	٠.٢٨٨*	١٩	٠.٤١٢**
	٦	٠.٠٠٥غير دالة	١٣	٠.٢٩٤*	٢٠	٠.٢٨٤*
	٧	٠.٣٥٢**	١٤	٠.٢٩٧*		
	١	٠.٤٤٥**	١٢	٠.١٩٧غير دال	٢٢	٠.٥٨٢ **
البعد الثانى	٢	٠.٤٠٢**	١٣	٠.٠٥١غير دال	٢٣	٠.٥٧٤**
الكمالية	٣	٠.٣٢٨*	١٤	٠.٥١٩**	٢٤	٠.٦٨٥**
الموجهة نحو	٤	٠.٠٤٩غير دال	١٥	٠.٤٦٤**	٢٥	٠.٥٢٤**
الآخرين	٥	٠.٢٥٦غير دال	١٦	٠.٥٩٠**	٢٦	٠.٠٨٤غير دال
	٦	٠.٥٤٠**	١٧	٠.٣٢٣*	٢٧	٠.٥٣٤**
	٧	٠.٤٠٨**	١٨	٠.٥٤٧**	٢٨	٠.٦٩٨**
	٨	٠.٥٩٣**	١٩	٠.١٨٧غير دال		
	٩	٠.٦١٢**	٢٠	٠.٥١٦**		
	١٠	٠.٥٥٦**	٢١	٠.١٣٣غير دال		
	١١	٠.٣٠٧*				
البعد الثالث	١	٠.٣٧٣*	٥	٠.٧١٤**	٩	٠.٢٠٦غير دال
الكمالية	٢	٠.١٩٥غير دال	٦	٠.٦٠٥**	١٠	٠.٦٣٣**
المفروضة	٣	٠.١٨٥غير دال	٧	٠.٧١٤**	١١	٠.٦١٦**
اجتماعيا	٤	٠.٥٨١**	٨	٠.٥١٧**	١٢	٠.٦٠٣**

رقم المفردة	معامل الارتباط
٢١	٠.٧٨٨
٢٢	٠.٢٨٦*
٢٣	٠.٢١٠غير دال
٢٤	٠.٣٠٧*
٢٥	٠.١٩٤غير دال
٢٩	٠.٦٩٤**
٣٠	٠.٣١٥*
٣١	٠.٥٩٢**
٣٢	٠.٠٧٠غير دال
٣٣	٠.٤٦٧**
٣٤	٠.٦٤٥**
٣٥	٠.٢٣٥غير دال
١٣	٠.٤٠٨**
١٤	٠.٥٠٦**
١٥	٠.٥٥٣**
١٦	٠.٣٢٣**

جدول (٥)

يوضح العبارات المحذوفة بعد الاتساق الداخلى بطريقة

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد (بالنسبة للأب)

م	البعد	رقم العبارة	نص العبارة
١	الأول	٦	مهما فعلت فإنه لا يكون كافيا أبدا في نظري.
٢		٩	أحرص أن أكون ناجحًا في عملي.
٣		١٧	لدي حاجة ملحة للتفوق في أي عمل أقوم به.
٤		٢٣	أشعر بأن هناك سلوكيات أفضل من التى أتبعها مع أبنائي لتحقيق
٥		٢٥	الأفضل لهم.
			أشعر بالتوتر عندما يكون ابني لديه امتحان.
١	الثانى	٤	أسعي إلى غرس دافع الإنجاز لدى ابني.
٢		٥	أسعي أن يكون ابني حريصا ألا يخطئ في أي جزء من إجابة أسئلة
٣		١٢	الامتحان.
٤		١٣	أميل إلى انتقاد ابني لاستسلامه بسهولة.
٥		١٩	لدى توقعات مرتفعة لمستقبل إبني.
٦		٢١	أشعر انني أطلب من ابني الكثير.
٧		٢٦	مهم جدا بالنسبة لي أن يحاول ابني بذل قصارى جهده.
٨		٣٢	أسعي إلى أن يكون ابني مرتبا ومنظما.
٩		٣٥	أسعي إلى أن يمتلك ابني مهارات مطلوبة لشغل مكانة مرموقة.
			أشجع ابني على أن يكون الأفضل في كل ما يقوم به.
١	الثالث	٢	الآخرون سيحبونني حتى وإن لم يكن ابني مثاليا.
٢		٣	تشجعنى زوجتي باستمرار أن أكون أبا مثاليا.
٣		٩	إذا فشلت في تربية أولادي فانني سأكون فشلت تماما كأب.

وبناء على ما سبق التوصل إليه من نتائج إحصائية لصدق وثبات المقياس بالطرق المختلفة أصبح عدد عبارات مقياس كمالية الوالدين بالنسبة للأب فى صورته النهائية (٩)عبارة وزعت على الأبعاد الثلاثة للمقياس على النحو التالي:

البعد الأول الكمالية الذاتية (٢٠عبارة).

البعد الثاني الكمالية من الآخرين(٢٦عبارة).

البعد الثالث الكمالية المفروضة اجتماعيًا(١٣عبارة).

حساب صدق وثبات المقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى صلاحيته للقياس ما وضع لقياسه،وبناءً على ذلك تم حذف بعض المفردات وتعديل أخري،ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٧٠) أبًا وأمًا واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة ، وأن العبارات تتميز بالوضوح وسهولة الفهم ، وقامت الباحثة بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية كمؤشر لصدق المقياس "صورة الأم – صورة الأب" وقد بلغت قيمة ت التجريبية (٢٣.٣) وهى قيمة تزيد عن قيمة ت الجدولية (٣.١١) بالنسبة لمقياس الكمالية الوالدية "صوة الأم" ، أما بالنسبة للمقياس الخاص بالأب بلغت ت التجريبية (١٢.٥٧) وهى قيمة تزيد عن قيمة ت الجدولية (٣.١٧)، ومن ثم فدرجات مقياس الكمالية الوالدية "صوة الأم – صوة للأب" تميز تمييزا واضحا بين المستويات الدنيا والعليا لدرجات أفراد العينة ، ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام **معادلة سبيرمان– براون** حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٧٩)بالنسبة للأم، و(٠.٩٨٥) بالنسبة للأب عند مستوى٠.٠١، و**معادلة جتمان** حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٧٨) بالنسبة للأم،و(٠.٩٧٠)بالنسبة للأب عند مستوى ٠.٠١مما يدل علي تمتع المقياس" صوة الأم – صوة للأب" بدرجة عالية من الثبات، كما بلغ **معامل ثبات ألفا** (٠.٩٧٨) بالنسبة للأم، و (٠.٩٨٤) بالنسبة للأب مما يدل على أن المقياس "صوة الأم – صوة للأب" يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ؛ وذلك للتعرف على العلاقة بين كمالية الوالدين (الأب–الأم) وكمالية أبائهما بهدف الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها اتباع سلوكيات وأساليب والدية من شأنها أن تساعد الأبناء على أن يكونو كماليين تكيفيين ، ولتفادى وصولهم إلى الدرجة المرضية من الكمالية .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ١٠٠تلميذ فى الصف الخامس والسادس الابتدائي ووالديهم (الأب–الأم) ، (٥٠) من الذكور ، و(٥٠) من الإناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١٢) عاما بمتوسط عمري ١١ عاما، من مدارس مختلفة (مدرسة السلام الخاصة –

مدرسة مصطفى كامل التجريبية- مدرسة كفر شكر التجريبية – مدرسة أحمد زويل التجريبية – مدرسة كفر الجمال التجريبية – مدرسة كفر عزب غنيم للتعليم الأساسى).

إجراءات الدراسة: قامت الباحثة عند اختيارها لعينة الدراسة باختيار الطلاب العشرة الأوائل من الصفين الخامس والصف السادس، من المدارس السابق ذكرها ، ثم قدمت الباحثة لهولاء الطلاب مقياس الكمالية للأطفال ولوالديهم مقياس الكمالية الوالدية "صورة الأب-وصورة الأم" بحيث يكون لكل طالب درجة على مقياس الكمالية الخاصة به ودرجة الأب على مقياس الكمالية الوالدية "صورة للأب" ودرجة الأم على مقياس الكمالية الوالدية "صورة للأم"، وعندما فرغت الباحثة محتويات المقاييس الثلاثة المقدمة لكل تلميذ وجدت الباحثة الآتى :

الأب			الأم			الإبن		
تعليم جامعي			مؤهل فوق المتوسط	تعليم جامعي		مؤهل فوق المتوسط	ترتيب الإبن الكمالى فى محيط أسرته	
ماجستير أو دكتوراه	منصب إداري	أعمال حرة	٢	ماجستير أو دكتوراه	منصب إداري	لا تعمل	٣	الأول	الثانى	الثالث....
٢٠	٥٧	٢١		١٨	٤٦	٣٣		٥٣	٢٤	٢٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة : تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي:(الإحصاء الوصفي "المتوسطات- الانحرافات المعيارية" – معامل الارتباط – اختبار"ت" T-Test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم)

ودرجات أبنائهن على مقياس كمالية الأطفال لدى عينة الدراسة ككل

المقياس	متوسط الدرجات على المقياس	الانحراف المعيارى لهذه الدرجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأم)	١٣٣.٣٤	١٤.٥٨	٠.٣٠٠	٠.٠١
.....	.....	.....		
كمالية الأبناء (عينة الدراسة ككل)	٥٥.٨٤	٤.٠٣		

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأم) وكمالية أبنائهن (الذكور والإناث) .

جدول (٧)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأم) بأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأم)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا
كمالية الأبناء	الكمالية الذاتية	*٠.٣١١	٠.١٠٢	**٠.٢٧٨
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	*٠.٢٣٧	٠.١٨٢	٠.١٩١

**مستوى الدلالة ٠.٠١ *مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٧) ما يلى :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) لعينة الدراسة ككل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) لعينة الدراسة ككل .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) ودرجات أبنائهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين(الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) لعينة الدراسة ككل .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

تدل نتيجة هذا الفرض على أن هناك علاقة ارتباطية بين كمالية الأم وكمالية الأبناء الذكور والإناث ، فاتصاف الأم بالكمالية يسهم بدرجة كبيرة فى الاتصاف الأبناء بالكمالية ، كما أن للكمالية الذاتية للأم دور في ظهور الكمالية الذاتية للأبناء مما يعني أن الأبناء رغبوا فى الاتصاف بالكمالية مثل أمهاتهم ، وأصبحت كماليتهم ذاتية حيث أصبحوا هم أنفسهم يضعون المعايير لأنفسهم ويسعون لتحقيقها .

الفرض الثانى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون:

جدول(٨)

معامل الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأم) ودرجات أبنائهن الذكور الكماليين

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأم) ..... كمالية الأبناء "الذكور"	٠.٣٨٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأم) وكمالية أبنائهن الذكور .

جدول (٩)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) بأبعاد، الفرعية ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأم)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	المجموع
كمالية الأبناء "الذكور"	الكمالية الذاتية	٠.٤٣١**	٠.١٧٤	٠.٣١١*	٠.٣٢٥*
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	٠.٣٩٨**	٠.٢٣٦	٠.٢٣٢	٠.٣٢٠*
	المجموع	٠.٥٠٠**	٠.٢٤٩	٠.٣٢٦*	٠.٣٨٩**

**مستوى الدلالة ٠.٠١ *مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٩) ما يلى :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية الموجهة نحو الآخرين) ودرجات أبنائهن الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات الكماليات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) وأبعاده الفرعية ودرجات بناتهن الكماليات على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية ، وللتحقق من هذا الفرضتم حساب معامل ارتباط بيرسون.

جدول(١٠)

معامل الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأم) ودرجات بناتهن الإناث الكماليات

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأم) ..... كمالية الأبناء "الإناث"	٠.٢٩٠	٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأم) وكمالية بناتهن الإناث.

جدول (١١)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأم) بأبعاده الفرعية ودرجات بناتهن على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأم)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	المجموع
كمالية الأبناء "الإناث"	الكمالية الذاتية	٠.٢٦٩	٠.١٠٠	*٠.٣٣١	٠.٢٥٠
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	٠.١٧٢	٠.٢١٥	٠.٢٣٦	٠.٢٤٨
	المجموع	٠.٢٥٠	٠.١٩١	*٠.٣٢٤	*٠.٢٩٠

***مستوى الدلالة ٠.٠٥**

يتضح من الجدول (١١) ما يلى :

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات بناتهن على

مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات بناتهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) .
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات بناتهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأم) ببعده الفرعي (**الكمالية الموجهة نحو الآخرين**) ودرجات بناتهن على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .

مناقشة نتائج الفرضين الثانى والثالث :

هناك ارتباط واضح بين كمالية الأم وظهور الكمالية لدى الذكور والإناث ، فالكمالية الذاتية للأم كان لها ارتباط أكثر بالكمالية الذاتية والمفروضة اجتماعيا لأبنائها الذكور أكثر من الإناث ، أما كمالية الأم المفروضة اجتماعيا كان لها ارتباط كبير بظهور الكمالية الذاتية لأبنائها الذكور والإناث ، أما الأمهات اللاتى لديهن كمالية موجهة نحو الآخرين فلم يرتبط اتصاف الأمهات بهذا البعد من الكمالية بأي بعد من كمالية أبنائهن الذكور والإناث .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ككل، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون .

جدول(١٢)

معامل الارتباط بين درجات الأمهات على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأب) ودرجات أبنائهم على مقياس كمالية الأطفال لدى عينة الدراسة ككل

المقياس	متوسط الدرجات على المقياس	الانحراف المعيارى لهذه الدرجات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأب) ..... كمالية الأبناء (عينة الدراسة ككل)	١٣٦.٦٢ ..... ٥٥.٨٤	١٧.٣٢ ..... ٤.٠٣	٠.٣٥٠	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأب) وكمالية أبنائهم (الذكور والاناث) .

جدول (١٣)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الآباء على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأب) بأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأب)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	المجموع
كمالية الأبناء	الكمالية الذاتية	٠.١٣٠	٠.١٧٨	٠.١٤٤	٠.١٨٧
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	*٠.٣٢٦ *	**٠.٣٧٦	*٠.٢٤٠	**٠.٣٩١
	المجموع	*٠.٢٧٨ *	**٠.٣٣٦	*٠.٢٣١	**٠.٣٥٠

**مستوى الدلالة ٠.٠١ *مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣) ما يلى :

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعية (الكمالية الذاتية) لعينة الدراسة ككل .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعية (الكمالية المفروضة اجتماعيا) لعينة الدراسة ككل.
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) لعينة الدراسة ككل .
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) لعينة الدراسة ككل .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي **(الكمالية الموجهة نحو الآخرين)** ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية (الكمالية الذاتية) لعينة الدراسة ككل .
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي **(الكمالية الموجهة نحو الآخرين)** ودرجات أبنائهم على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية(الكمالية المفروضة اجتماعيا) لعينة الدراسة ككل .

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تدل نتيجة هذا الفرض على أن هناك علاقة ارتباطية بين كمالية الأب وكمالية أبنائهم الذكور والإناث ؛ فاتصاف الأب بالكمالية يسهم بدرجة كبيرة فى اتصاف الأبناء بالكمالية ، كما أن الكمالية الذاتية للأب لا ترتبط بظهور الكمالية الذاتية للأبناء بينما ترتبط هذه الكمالية الذاتية للأب بكمالية أبنائهم الذكور المفروضة اجتماعيا مما يعني ذلك أن الأبناء اكتسبوا الكمالية من والديهم واستمروا على ميولهم الكمالية ، ولكن الكمالية المفروضة اجتماعيا ، وكمالية الآباء المفروضة اجتماعيا ترتبط بكمالية أبنائهم المفروضة اجتماعيا ولم

تصبح هذه المعايير ذاتية يسعون لتحقيقها ولكنها مفروضة عليهم اجتماعيا ، أما عن كمالية الآباء الموجهة نحو الآخرين فكان لها ارتباط بكمالية أبنائهم المفروضة اجتماعيا.

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون .

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين درجات الآباء على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأب) ودرجات أبنائهم الذكور الكماليين

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأب) ..... كمالية الأبناء الذكور	٠.٤٦٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأب) وكمالية أبنائهم الذكور .

جدول (١٥)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الآباء على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأب) بأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأب)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	المجموع
كمالية الأبناء الذكور	الكمالية الذاتية	٠.٢٠٤	٠.٢٣٦	٠.٢٧٥	٠.٢٧١
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	**٠.٦٩٧	**٠.٤٠٤	٠.٢٧٢	**٠.٤٤٨
	المجموع	**٠.٥٥٦	**٠.٣٩٠	*٠.٣٣١	**٠.٤٦٤

**مستوى الدلالة ٠.٠١ *مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٥) ما يلى :

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي **(الكمالية الموجهة نحو الآخرين)** ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية (الكمالية الذاتية) .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي **(الكمالية الموجهة نحو الآخرين)** ودرجات أبنائهم الذكور على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا).

الفرض السادس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) وأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية. للتحقق من هذا الفرض ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون

جدول(١٦)

معامل الارتباط بين درجات الآباء على مقياس

الكمالية الوالدية (صورة الأب) ودرجات أبنائهم الإناث الكماليات

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية الوالدية (صورة الأب) ..... كمالية الأبناء الإناث	٠.٣٠٤	٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين الدرجة الكلية للكمالية الوالدية (صورة الأب) وكمالية أبنائهم الإناث .

جدول (١٧)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) بأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال بأبعاده الفرعية

	الكمالية الوالدية (صورة الأب)	الكمالية الذاتية	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	المجموع
كمالية الأبناء "الإناث"	الكمالية الذاتية	٠.٠٩٩	٠.١٤٨	٠.٠٧٣	٠.١٤٣
	الكمالية المفروضة اجتماعيا	٠.١٣١	**٠.٣٩٢	*٠.٢٨٨	*٠.٣٥٦
	المجموع	٠.١٣٦	٠.٣٣٠	٠.٢٢٤	*٠.٣٠٤

** مستوى الدلالة ٠.٠١ *مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٧) ما يلى :

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية) ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال ببعديه الفرعيين (الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية المفروضة اجتماعيا) .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي (**الكمالية الموجهة نحو الآخرين**) ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي (الكمالية الذاتية).

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الآباء على مقياس الكمالية الوالدية (صورة الأب) ببعده الفرعي **(الكمالية الموجهة نحو الآخرين)** ودرجات أبنائهم الإناث على مقياس الكمالية للأطفال ببعده الفرعي(الكمالية المفروضة اجتماعيا).

مناقشة نتائج الفرضين الخامس والسادس :

هناك ارتباط واضح بين كمالية الأب وظهور الكمالية لدى الذكور والإناث ، فالكمالية الذاتية للأب لم يكن لها ارتباط بالكمالية الذاتية لأبنائهم الذكور والإناث فى حين أنها ارتبطت فقط بكمالية الأبناء الذكور المفروضة اجتماعيا ، ولم ترتبط بالإناث ، أما كمالية الأب المفروضة اجتماعيا فلم ترتبط بظهور الكمالية الذاتية لأبنائهم الذكور والإناث فى حين ارتبطت فقط بكمالية الإناث المفروضة اجتماعيا ، أما الآباء الذين لديهم كمالية موجهة نحو الآخرين فلم ترتبط بالكمالية الذاتية لأبنائهم الذكور والأناث ولكن ارتبطت فقط بكمالية أبنائهم الذكور والاناث المفروضة اجتماعيا.

الفرض السابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية ، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام "اختبار ت" T Test، ويوضح الجدول التالى قيمة Tومستوى الدلالة .

جدول(١٨)

يوضح الفروق بين درجات الأبناء (الذكور والإناث) على مقياس كمالية الأطفال

العينة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الذكور	٥٥.١٦	٣.٩٥	١.٧٠	غير دالة
.....	.....	.....		
الإناث	٥٦.٥٢	٤.٠٤		

جدول (١٩)

يوضح الفروق بين درجات الأبناء (الذكور والإناث) على مقياس كمالية الأطفال (بعد الكمالية الذاتية)

العينة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠.٧٨	٢.٣٠	١.٣٧	غير دالة
.....	.....	.....		
الإناث	٣١.٣٨	٢.٠٩		

جدول (٢٠)

يوضح الفروق بين درجات الأبناء (الذكور والإناث) على مقياس كمالية الأطفال (بعد الكمالية المفروضة اجتماعيا)

العينة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الذكور	٢٤.٣٨	٢.٤٧	١.٤٩	غير دالة
.....	.....	.....		
الإناث	٢٥.١٤	٢.٦١		

ويتضح من الجداول الثلاثة **الجدول (١٨)، الجدول (١٩)، الجدول(٢٠)** أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية.

مناقشة نتيجة الفرض السابع:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس كمالية الأطفال وأبعاده الفرعية ، وترى الباحثة أن كلا من الذكور والإناث يسعون لاكتساب الكمالية من والديهم بغض النظر عن كونهم ذكرًا أم أنثى ، ولكن كل منهم لديه رغبة فى إدخال الكمالية لديه ، وهذا ما أكدت عليه دراسة **منار شوقي (٢٠٠١)** من أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية والكمالية وتقدير الذات ، وكذلك دراسة **هالة كمال الدين (٢٠١٢)** أكدت أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات الطلاب في الكمالية الاجتماعية .

مناقشة نتائج الدراسة:

الكمالية تأخذ شكلًا متصلًا ذا سلوكيات تتراوح من "الصحي/الطبيعي/التكيفي" و"المرضي/المختل/اللاتكيفي" وتعتبر عوامل النظام والترتيب وأنظمة الدعم هي العوامل التى أثرت على الكماليين التكيفيين حيث كانت المتفوقات على وعي بميولهن للكمالية منذ الصغر وبالرغم من شدة الحاجة للترتيب إلا أنهن شعرن بمساندة أسرهن وأصدقائهن وتلقين التشجيع لكي يقمن بأفضل ما لديهن أكاديميًا وأخبرن أن الأخطاء أجزاء مقبولة فى عملية التعلم ، ومن ناحية أخرى كان القلق من الأخطاء ، والوعي بتوقعات الوالدين ونقدهم من أهم العوامل التى أثرت على الإناث الكماليات المختلات ولقد أدى انزعاجهن الشديد من ارتكاب الأخطاء إلى إصابتهن بالقلق وركزت تعريفاتهن للكمالية على عدم ارتكاب الأخطاء ، ومحاولتهن

إرضاء الآخرين سواء الوالدين ،المعلمين أو الأصدقاء ،وإن هذه الفئة تنظر للتوقعات الوالدية على أنها مطالب بأن يصبحن مثاليات فى كل ما يفعلونه مثل "لاترسبي- ابذلي قصاري جهدك-يجب أن تقومي بجهد أفضل"، كما مثلت توقعاتهن غير المناسبة ضغطًا إضافيًا عليهن ، وكان الشك فى الذات هو نتيجة ذلك ، وأيضا التحفظ ، وتكرار العمل لمرات كثيرة ، واستغراق وقت طويل فى أداء المهام . (Reis,2002,9-10)

وتكمن جذور الكمالية في التفاعلات مع الوالدين الكماليين ؛ ففي هذه العلاقة يتم تعزيز الطفل مقابل الأداء الممتاز، أما عندما يفشل الطفل في محاولة ما فإن الوالدين يعتبران ذلك انعكاسًا لنقص مهارتهم في التربية وبدلًا من طمأنة الطفل واحتوائه نجد أنهما يعبران عن خيبة الأمل أو القلق أو الغضب؛ وبالتالى فإن الطفل يبدأ في الشعور بالرعب من الأخطاء وتعزيز ردود فعل سلوك الوالدين بشكل كبير، فالطفل يتبني الميول الكمالية سواء من خلال اتباع نموذج الوالدين أو كرد فعل تجاه عدم تقبل الوالدين أو التقبل غير الثابت أو التقبل المشروط (Vieth and Trull ,2000,50)

وإن ظهور الكمالية لدى الوالدين عامل مهم فى تطور الكمالية لدى أبنائهم ، وقد تكون الكمالية تكيفية أو لاتكيفية ولكن فى النهاية فإن اتسام الوالدين بالكمالية وأبعادها الفرعية يرتبط بكمالية أبنائهم سواء ذاتية أو مفروضة اجتماعيا، وهذا ما أكدت عليه **دراسة** (Camadan and Yuksel , 2011)من أن كمالية الوالدين يمكن أن تؤثر على كمالية الأبناء **ودراسة** (Brewe ,2001) أكدت على أن الاختلافات بين الجنسين الموجودة في الكمالية الوالدية والسلوكيات الوالدية تسهم في ظهور الكمالية لدى الشباب، **ودراسة** (Cook,2012) أكدت على أن كمالية الأم يمكن أن تمثل عواملا مهما لتطور الكمالية لدى الطفل ويمكن أن يتفاوت أثرها في أعمار مختلفة .

- هناك ارتباط بين كمالية الأم وكمالية الأب وظهور الكمالية لدى أبنائهم الذكور والإناث معا ، ومعني ذلك أن وجود النموذج الكمالي فى المنزل يعتبر نموذجًا حيًا أمام الأبناء فيسلك الأبناء مسلك والديهم ، وهذا ما تؤكد عليه دراسة **عثمان عبد العزيز (١٩٩٧)** حيث إن الأسرة هي مصدر الخبرات التي يتعرض لها الطفل، وهى مصدر لنماذج القدوة والتوحد فنماذج الأب والأم تعتبر مثالا يحتذيه الأطفال في الأسرة ويتوحدون مع من يفضلونه

من نماذج ، ويلعب هذا التوحد ؛ دورا كبيرا في تحديد شخصية الفرد ، كما أكدت **دراسة** (Camadan and Yuksel ,2011) أن محاولة فعل الأفضل في كل شيء وعدم الخطأ وتعزيز اتجاهات الكمالية في المنزل يلاحظها الطفل ويقلدها ، كما أن العلاقة الإيجابية بين الإناث وأمهاتهن يمكن تفسيرها من خلال حقيقة تقليد البنات لأمهاتهن بشكل أكبر من آبائهن ، ويمكن تفسير ارتفاع درجات الذكور في التوقعات الوالدية من خلال حقيقة أن الأولاد في مجتمعنا لديهم مسئوليات أكبر من الفتيات، والتوقعات من الأولاد تكون أعلى من الفتيات فيما يتعلق بإيجاد الوظائف وكسب المال وتوفير ضروريات الحياة للأسر، وأكدت **دراسة**(Franze, 2005) أن الكمالية الطبيعية (التكيفية) تتطور من خلال المذجة الإيجابية وذلك عندما يرى الطفل الوالدين يتمتعان بسلوكيات مرتبطة بالكمالية مثل الدقة والكفاءة ، ولكنه قادر في نفس الوقت على الاستمتاع بانجازاته ، وهكذا يتعلم الطفل أن الطموح يمكن أن يؤدي إلى الرضا ، مما يؤدي بدوره إلى المشاعر الإيجابية والمعايير المرتفعة للذات وللعمل .

ومعنى ذلك أن وجود النموذج الكمالي سواء متمثلًا فى الأب والأم أو كليهما يرتبط ذلك بظهور الكمالية لدى أبنائهم الذكور أو الإناث .

- هناك ارتباط بين الكمالية الذاتية للأم كبعد فرعي للكمالية الوالدية وظهور الكمالية الذاتية والكمالية المفروضة اجتماعيا لأبنائهم (الذكور والإناث) ، أما الكمالية الذاتية للأب فلا ترتبط بالكمالية الذاتية لأبنائهم (الذكور والإناث) ولكن ترتبط كماليته الذاتية بالكمالية المفروضة اجتماعيا لدى أبنائهم (الذكور والإناث) .

معنى ذلك أن النموذج الكمالي الذاتي إذا كان موجودًا لدى الأم فبالتالي ينتقل ذلك إلى أبنائها(الذكور والإناث) بناءً على النمذجة الإيجابية حيث يري الأبناء أمهاتهم لديهن معايير مرتفعة لذاتهن ويسعين لتحقيقها مما ينتقل ذلك إلى أبنائهن فيقوم الأبناء باستدخال هذا النوذج الحي الموجود أمامهم باستمرار بل ويكون ذلك النموذج نموذجهم الخاص بهم وليس مفروضًا عليهم اجتماعيا أما بالنسبة للأب قد يكون احد الأسباب وراء عدم ارتباط كماليته الذاتية إلا بالكمالية المفروضة اجتماعيا للأبناء عدم تواجد الأب بصورة مستمرة وسط أبنائه ولكن وجود الأم وسط أبنائها باستمرار كان له أثر كبير فى إنتقال كماليتها الذاتية إلى أبنائها لوجود النموذج الحى الذى يشاهدونه باستمرار أمامهم مما جعل هؤلاء

الاطفال يستدخلون الكمالية لديهم وأصبحت كماليهم ذاتية أما الاب فعدم تواجده باستمرار اصبحت كمالية ابنائه كمالية مفروضة عليهم اجتماعيا.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه **دراسة** (Tong and Lam ,2011) الإدخال "**إدخال أو استيعاب قيم الأمهات**" كعامل خاص بالأطفال يتوسط الارتباط بين أهداف الأمهات الخاصة بأداء أطفالهن والكمالية الذاتية للأطفال وليست الكمالية الاجتماعية ، لدى الأطفال رغبة في إدخال قيم الأمهات وكانت أهداف الأمهات أكثر ارتباطًا ايجابيًا بالكمالية الذاتية.

- أمّا عن كمالية الأم المفروضة اجتماعيا فنجد أبنائها (الذكور والإناث) يكتسبون هذه الكمالية وتصبح كماليتهم ذاتية ، أما الأب فإن اتسامه بالكمالية المفروضة اجتماعيا يرتبط فقط بظهور الكمالية المفروضة اجتماعيا لأبنائه.
- أما عن كمالية الأم الموجهة نحو الآخرين فلا يرتبط هذا البعد بظهور الكمالية لدى أبنائها (الذكور والإناث) ، أما عن كمالية الأب الموجهة نحو الآخرين فارتبطت كماليته بظهور الكمالية المفروضة اجتماعيا لدى أبنائه (الذكور والإناث)
- الكمالية الذاتية للأم ترتبط بالكمالية الذاتية والمفروضة اجتماعيا لأبنائها الذكور، أما الكمالية الذاتية للأب فإنها ترتبط بالكمالية المفروضة اجتماعيا لدى أبنائه الذكور، ومعني ذلك أن اتسام الأم بالكمالية الذاتية فإن أبنائها الذكور يستدخلان هذه الكمالية الذاتية وتصبح كماليتهم ذاتية أيضا ،أما الأب فالكمالية الذاتية لديه ليست سببا فى ظهور الكمالية الذاتية لأبنائه الذكور .
- كمالية الأم المفروضة اجتماعيًا ترتبط بظهور الكمالية الذاتية لأبنائها الذكور فقط ، أما كمالية الأب المفروضة اجتماعيًا فإنها لا ترتبط بظهور أي بعد من أبعاد الكمالية لدى أبنائه الذكور.
- أما كمالية الأم الموجهة نحو الآخرين فإنها لا ترتبط بظهور أي بعد من أبعاد الكمالية لدى أبنائها الذكور ، وعلى عكس ذلك فإن كمالية الأب الموجهة نحو الآخرين فإنها ترتبط بظهور الكمالية لدى أبنائه الذكور.

- بالرغم من ارتباط كمالية الذكور بالكمالية الذاتية للأم إلا أن الكمالية الذاتية للأمهات والآباء لا يرتبط أيّ منهما بظهور أي بعد من الكمالية لدى بناتهم ، ومعني ذلك أن الأبناء الإناث الكماليات لا ترغبن فى استدخال المعايير التي يؤكد عليها والداهم .
- أما الكمالية المفروضة اجتماعيا للأم فإنها ترتبط بالكمالية الذاتية لبناتها ، أما كمالية الأب المفروضة اجتماعيا فإنها ترتبط بكمالية بناته المفروضة اجتماعيا فقط .
- أما كمالية الأم الموجهة نحو الآخرين فإنها لا ترتبط بظهور أي بعد من أبعاد الكمالية ، عولى عكس ذلك فإن كمالية الأب الموجهة نحو الآخرين ترتبط بكمالية بظهور الكمالية المفروضة اجتماعيا لبناتهن فقط.
- لا يوجد فروق فى كمالية الأبناء بين الذكور والإناث سواء الدرجة الكلية أو أي بعد من أبعاد الكمالية .

وهذا ما أكدت عليه **دراسة** (Vieth and Trull ,2000) حيث أشارت إلى أن أساليب السلطة الوالدية علاقة بالكمالية حيث وجد أن درجات الكمالية الاجتماعية لدى الطلاب الذكور ترتبط بشكل دال بمستويات الاستبداد لدى كل من الآباء والأمهات "العقاب ، التحكم المفرط "، ووجد أن الفتيات اللاتي لديهن أمهات كماليات يكن أكثر كمالية ويمكن إرجاع ذلك إلى النمذجة من نفس الجنس ويمكن تفسير ذلك أن الفتيات يقضين وقت أكبر مع الوالدين عن الأولاد .

ولقد حرصت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة من الأبناء أن يكون لهم ترتيب على صفوفهم الدراسية ، ثم وجدت أن ٢٠% من الآباء حاصلا على درجة الماجستير أو الدكتوراه و١٨% من الأمهات حاصلة على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، ومعنى ذلك أن آباء وأمهات هؤلاء الطلاب يضعون معايير مرتفعة لأبنائهم ويحاولون استدخال هذه المعايير لدى أبنائهم وأن حرصهم الشديد لوصول أبنائهم إلى أعلى ترتيب قد ظهر في نتيجة أبنائهم حيث إنهم أوائل صفوفهم الدراسية ويري هؤلاء الأبناء نماذج لوالديهم أحدهما أوكليهما أمامهم باستمرار ؛ فأصبح هذا الأب وهذه الأم المثل الذي يحاول الفرد النمذجة معه وتكون ذلك نمذجة إيجابية حيث يرى الأبناء والديهم يضعون لأنفسهم ولأبنائهم معايير مرتفعة ويحرصون بشدة الوصول إليها وهذا ظهر في الوالدين أنفسهم إما من خلال حصولهم على درجة الماجستير أو الدكتوراه في تخصصهم أو وصولهم إلى مناصب إدارية عليا ؛ وبالتالي

انعكست كماليتهم على أبنائهم وأصبحوا هم أيضا يريدون الوصول باستمرار إلى أعلى ترتيب لهم وسط زملائهم وأن يحصلوا على أعلى الدرجات ، وهذا ما يؤكد عليه إريكسون في نظريته النمو النفسي اجتماعي حيث تتوقف شعور الطفل بالكفاية والاجتهاد مقابل الشعور بالنقص على الطفل الذي يحاول أن يجد له مكانا وسط أقرانه فإذا استطاع الطفل القيام بذلك شعر بالكفاية والاجتهاد ولا يشعر الطفل بذلك إلا من خلال شعوره بالثقة فى سنوات العمر الأولى ثم شعوره بالاستقلالية ثم شعوره بالمبادأه وأخيرًا شعوره بالكفاية والاجتهاد ولا يظهر ذلك إلا فى محيط أسري يؤكد ويدعم ذلك عند الطفل .

ليس فقط وجود نموذج كمالي في المنزل المتمثل في الأب أو الأم أو كليهما ينتج عنه ابن لديه كمالية ولكن لابد على الابن أن يكون لديه الرغبة في استدخال المعايير التي يؤكد عليها والديه فإذا كانت هذه الرغبة موجودة لديه ظهر عندنا طفل كمالي وأب وأم كماليين . وهذا يتفق مع دراسة(Diprima and Ashby,2011) من أن هناك عنصرين يسهمان في تطور الكمالية التكيفية هما:**النمذجة الإيجابية** تنتج عن اندماج الطفل مع شخص مهم عاطفي يقدم نموذج إمكانية تطلع الفرد لتحقيق وإنجاز الأهداف مما يؤدي إلى مشاعر إيجابية ،**أما النمذجة السلبية** تنتج عن تعرض الطفل لمشاعر سلبية مثل التوتر الداخلي والإحباط بسبب التواجد مع شخص يتسم بنقص المعايير المرتفعة "مثل عدم التنظيم ونقص الأهداف والفوضى وعدم النظافة"؛ لذلك فإن الطفل يتطلع بالضرورة إلى التصرف بشكل معاكس مما يؤدي إلى الكمالية التكيفية أو الطبيعية.

ويتفق ذلك مع ما وجدته الباحثة أثناء تفريغ مقاييس الأبناء الكمالين ووالديهم الكماليين من أن الكمالية الطبيعية (التكيفية) تتطور من خلال النمذجة الإيجابية وذلك عندما يرى الطفل الوالدين يتمتعون بسلوكيات مرتبطة بالكمالية مثل الدقة والكفاءة ولكنه قادر في نفس الوقت على الاستمتاع بإنجازاته، وهكذا يتعلم الطفل أن الطموح يمكن أن يؤدي إلى الرضا؛ مما يؤدي بدوره الى المشاعر الإيجابية والمعايير المرتفعة للذات وللعمل. **(Franze,2005,23)**

وهذا يتفق –أيضا– مع **أدلر** الذي رأي أن الأطفال ينظرون إلى الأشخاص الأقوى في بيئتهم ويجعلون منهم نماذج أو أهدافا ، وقد يكون الشخص هو الأب أو ربما الأم ، وقد

نجد بعض الأولاد الذكور يتأثرون بأمهاتهم بل ويقلدونهن إذا بدا لهم أنهن الأقوى. (**محمد محروس ،١٩٩٤، ٤٠٧**)

كما وجدت الباحثة أن ٧٧% من الأبناء كان ترتيبهم فى محيط أسرهم الابن الأول أو الثانى ؛ مما يؤكد ذلك أن كلا من الأب والأم الكماليين لديهم رغبة في استدخال واكتساب أبنائهم الكمالية وأن لديهم أهداف مرتفعة لأبنائهم ويحاولان بجد تحقيق هذه الأهداف .

المراجع:

أولاً: المراجـع العربية:

١. إبراهيم عبد الفتاح الغنيمى (٢٠٠٧). النزعة التكيفية واللاتكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقليا. *رسالة ماجستير* غير منشورة ، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية .

٢. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). *المشكلات النفسية وعلاجها*. عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

٣. عثمان عبدالعزيز المنيع(١٩٩٧) . البيئة الأسرية كما يدركها الفرد ودورها في تدعيم الذات. *مجلة الدراسات النفسية*، ٧(١)، ١٧-٣٨ .

٤. محمد محروس الشناوى (١٩٩٤) . *نظريات الرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع .

٥. مشاعل معيض سيف (٢٠٠٧) . اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وعلاقتها بالكمالية الوالدية المدركة لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء البناء الأسرى . *رسالة ماجستير* غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦. منار شوقي داود (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كمتنبئ للكمالية وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير* غير منشورة ، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية .

٧. منال عبدالخالق جاب الله (٢٠١١) . أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١(٧٢) ، ٣٧١-٤١٧.

٨. هالة كمال الدين حسن (٢٠١٢). أثر التوقعات الأسرية والتطلعات الأكاديمية. *رسالة ماجستير* غير منشورة، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

٩. هند يحيى كامل (٢٠١٢) . فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين النزعة إلى الكمالية اللاسوية لدى مضطربي الشخصية النرجسية من المتفوقين عقليا. *رسالة دكتوراه* غير منشورة ، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

10. Abd- Elfattah's and Fakhroo , H. (2012) . The relationship among paternal psychological control and adolescents' perfectionism and self – esteem Apartial least supares path Analysis . *Journal of Psychology , 3*(5) , 428-439.

11. Ablard ,K. and Parker, W. (1997). Parents Achievement Goals and perfectionism in their Academically Talented children . *Journal of youth and Adolescence,26*(6), 651-666.

12. Affrunti, N. (2015). Parental perfectionism and overcontrol: Examining mechanisms in the development of child anxiety. *Journal of Abnormal child psychology, 43*, 517-529.

13. Albano, A. (2011). *The relationship among perfectionism , life satisfaction , and socio-Emotional variables in gifted children.* Unpublished doctoral dissertation, University of Hofstra, Hempstead.

14. Brewer, L. (2001). *Perfectionism and parenting the relationships of perceived parenting style of parent, Attachment , parent status, and gender to parental perfectionism.* Unpublished doctoral dissertation, University of Missouri- Columbia, Missouri.

15. Camadan and Yuksel , G(2011). Predicting the turkish secondry school student perfectionism from their parents perfectionism . *Jornal of Educational sciences , 4 ,* 167-174.

16. Clark.S.(2005). *Perfectionism, self-criticism and critical parenting styles: astudy of mothers and their child* . Unpublished doctoral dissertation, University of Est Anglia.

17. Cook,l.(2012). *The influence of parent factors on child perfectionism a cross-sectional study.* Unpublished doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vagas .

18. Craddock, A . and Church , w. (2010) .Family of Origin qualities as predictors of religious dysfunctional perfectionism . *Journal of psychology and theology , 38*(3), 205-214.

19. Craddock, A. ; Church , W. and Sands, A. (2009) . Family of origin characteristics as predictors of perfectionism . *Australisn Journal of psychology , **61***(3), 136-149.

20. Diprima, A, and Ashby, J. (2011). Family relationships and perfectionism in middle- school students. *Journal of Psychology, 48*(8), 815-826.

21. Fizel , L. (2005) . *The relationship of birth order to perfectionism* . Unpublished doctoral dissertation, University of pace .

22. Franze, S.(2005) . *Perfectionism as amediator between parent-child interactions and attachment style in adult Romantic relationships* . Unpublished doctoral dissertation, University of Pennsylvania, Pennsylvania State .

23. kenney – Benson,G. and Pomerantz, E. (2005).The role of mothers use of control in children's perfectionism: Implications for the development of children's depressive symptoms . *Journal of personality, 73*(1), 23-46.

24. Lecicester , K. (2006) . *Predictors of perfectionism in college students : parents perfectionism, parental authority styles , and interactions with parents and students self esteem and grade point average* . Unpublished doctoral dissertation, University of Alliant international ,California.

25. Mitchelson, J. (2009). Seeking the perfect balance: perfectionism and work-family conflict. Journal *of occupational and organizational psychology,82*, 349-367.

26. Ortega , N. (2010*). Individual and family perfectionism and its relationship to depression, Anxiety , and self-esteem among latino college student.* Dissertation in counseling psychology, Unpublished doctoral dissertation, University of Pennsylvania, Pennsylvania State.

27. Reis,S.(2002).Internal barriers, personal issues, and decisions face by gifted and talended females. Magazine *of gifted child today ,25*(1), 349-367.

28. Rice , K. ; Lopez, F, and Vergara, D. (2005). Parental / social influences, one perfectionism and Adult Attachment orientations. *Journal of social and clinical psychology, 24*(4) , 580-605.

29. Soenens , B. ; Vansteenkiste, M. ; Duriez , B. ; Goossens, L. (2006) . Insearch of sources of psychologically controlling parenting : The role of parental separation anxiety and parental maladaptive perfectionism . *Journal of research on adolescence, 16* (4) , 539-559.

30. Soenens ,B; Elliot ,A; Goossens, L. ; Vansteenkiste, M. , et all (2005). The intergenerational transmission of perfectionism:

parent's psychology control as an intervening variable. *Journal of family Psychology, 19*(3) , 358-366.

31. Tong , Y, and Lam , S. (2011) . The cost of being Mother's Ideal child : the role of perfectionism in the development of perfectionism and depression . *Social development, 20*(3),504-515.
32. Ulu, I. and Tezer, E. (2010) . Adaptive and maladaptive perfectionism, adult attachment, and big five personality traits. *Journal of psychology ,144*(4), 327-340.
33. Vieth , A. and Trull, T. (2000). Family patterns of perfectionism : An Examination of college students and their parents .*Journal of personality Assessment, 72*(1),49-67.
34. Wang, K; Puri, R., Slany, R. ; Methikalam, B. , and Chidha, N.(2012). Cultural validity of perfectionism among Indian students: Examining personal and family aspects through a collectivistic perspective. *Measurement and Evalution in Counseling and development, 45*(1), 32-48.